بابـ الزاي

٨٦٧- زَائِدَة مولاة عمر بن الخطاب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زَائِدَة، وقيل: زَيْدة، مولاة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. قال ابن حجر في الإصابة: وقع ذكرها في كتاب شرف المصطفى لأبي سعد النَيْسابُورِي، وأورد حديثها أبو مُوسى في الذيل، فسمَاها زُبْدَة، وكذا أوردها المستغفري.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت قاعدة عند النبي ﷺ، إذ أقبلت زيدة جارية عمر بن الخطاب، وكانت من المجتهدات في العبادة، وكان النبي ﷺ يُدنيها لما يعلم منها، قالت: السلام عليك ورحمة الله يا رسول الله، كنتُ عجنتُ عجيناً لأهلي، فخرجت لأحتطب، فإذا أنا برجل نقيّ الثياب طيّب الريح، كأن وجهه القمر ليلة البدر، على فرسٍ أغرّ مُحجَّل، فدنا مني قال: السلام عليك يا زَائِدَة. فقلت: وعليك السلام. قال: هل أنت مُبْلغة عني ما أقول؟ قلت: نعم، إن شاء الله عز وجل فقال: إذا لقيتِ محمداً فقولي: إني لقيت الخَضِر، وهو يقرئك السلام ويقول لك: ما فرحتُ بمبعثِ نبي كما فرحت بمبعثك، لأن الله أعطاك الأمة المرحومة والدعوة المقبولة وأعطاك نهراً في الجنة. الحديث.

قال الذهبي في الذيل: أظنه موضوعاً. ثم علّق ابن حجر بقوله: وهو كما ظن. والله أعلم.

٨٦٨- زَاهِدَة بنت إبرَاهيم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

زَاهِدة بنت إبراهيم بن محمود بن سلمان وتكنى أمَّ البركات.

---

(١) أسد الغابة ١٢٢/٧ ، الإصابة ٢٧٢/٦ .

(٢) الدرر الكامنة ١١٢/٢ .

ذكرها ابن حجر مختصراً، وقال: سمعت الصحيح عن ست الوزراء. وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

٨٦٩- زَاهِدة بنت إسْحَاق (نحو ٦٥هـ-٠٠٠)[١]

زَاهِدَة بنت إسْحَاق بن محمد بن المُؤَيد بن علي المصريَّة، أخت الشيخ الأبرقُوهي.

امرأة زاهدة راوية للحديث، سمعت من عمها أحمد بن محمد الهمذاني.

٨٧٠- زَاهِدَة بنت حُسين الدمَّشْقِيَة (٠٠٠-٧٥٨هـ)[٢]

زَاهِدَة بنت حُسَين بن عَبد الله بن حَسن بن حَمزة بن أبي الحجَّاج العدويَّة الدِّمَشْقِيَّة.

محدثة سمعت من الشيخ شَمس الدّين بن أبي عُمر بعض مشيخته. وحَدثت وتُوفيت في ربيع الأول سنة ٧٥٨هـ.

٨٧١- زَاهِدَة بنت مُحمَّد الطَّاهِري (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

زَاهِدَة بنت مُحمد بن عَبد الله الطَّاهري، محدثة أجاز لها ابن الجميزي والشاوي وغيرهم، وسمعت من إبراهيم بن خليل وحدثت وخرج لها المقاتلي مشيخته. وقرأ عليها مُحَمد الواني. توفيت في القرن الثامن للهجرة.

٨٧٢- زَاهِدَةُ بنت مُحمَّد العَبَّاسي (٦٧٨هـ-٧٢٦هـ)[٤]

زَاهِدةُ بنت مُحمد بن مُبارك بن الخليفة المُستعصم بالله العَبَّاسي، من فواضل نساء عصرها، ولدت في بَغْدَاد سنة ٦٧٨هـ، ولما نشأت وترعرعت جلب لها والدها الأساتذة، فدرست مع أخواتها، وكانت على درجةٍ عظيمة من الذكاءِ والحافظة، وسعة الفكر، فحفظت دواوين شعرية كثيرة، وكانت دارها مأوى العلماء وندوة الشعراء بين

(١) معجم الشيوخ ١/ ٢٤٥ .

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ١١٢ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ١١٢ .

(٤) مجلة الثقافة المصرية العدد ٢٣٣ ، أعلام النساء ٢/ ٣ .

جدرانها تتصادم آراء العلماء بالمذاهب والأديان. وقد أنشأت مدرسةً لها عظيمة في العِمَاديَّة وسمتها المدرسة الزَاهِدِيَّة.

تزوجت من ابن عمها الأمير عِمَاد الدِّين بن الأمير عز الدِّين وقد وَلَدت الأمراء عبد الله وزاهد وإسماعيل وزَيْنَب.

كانت تقيةً ورعةً كريمةً وسخيةً رحيمةً بالفقراءِ والمحتاجين، كانت تحج كل سنة وتأخذ معها عدداً من الفقراء والخدمِ.

توفيت في بلدةِ زَرود[1] سنة ٧٢٦هـ.

٨٧٣- الزَّبَّاء بنت عَلقمة الطائي (٠٠٠-٠٠٠)[2]

الزَّبَّاء بنت عَلْقَمة بن خصفة الطَّائي. خطبها الحَارث بن سليل الأسدي، فقال له أبوها: أنت كفء كريم يقبل منك الصفو، ويؤخذ منك العفو، فأقم ننظر في أمرك ثم انكفأ إلى أُمها فقال: إن الحارث بن سليل سيد قومه حسباً ومنصباً وبيتاً، وقد خطب إلينا الزَّبَّاء. فقالت امرأته لابنتها: أي الرجال أحب إليك الكَهل الجَحْجاح الواصل المَنَّاح أم الفتى الوَضاح؟ قالت: لا بل الفتى الوَضاح. قالت: إن الفتى يُغيرك وإن الشيخ يُميرك وليس الكَهل الفَاضل الكثير النَائل كالحديث السن الكثير المن. قالت يا أُمّاه إن الفتاة تحب الفتى كحب الرعاء أنيق الكلأ. قالت: أي بنية إن الفتى شديد الحجاب كثير العتاب. فلم تزل بها أُمها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحارث على خمسين ومائة من الإبل وخادم وألف درهم فابتنى بها ثم رحل بها إلى قومه.

فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهي إلى جانبه إذ أقبل شباب من بني أسد يعتلجون فتَنفست صعداء ثم أَرخت عينيها بالبكاء. فقال: ما يبكيك؟ قالت: مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ. فقال لها: ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بثديها فذهبت مثلاً، أما وأبيك لرُبَّ غارة شهدتُها وسبيئة أردفتُها وخمر شربتها فالحقي بأهلك فلا حَاجة لي فيكِ. ثم قال شعراً:

---

(١) زرود واقعة قرب الكوفة بين الثعلبية والخزيمة.

(٢) الفاخر للمفضل الكوفي ١٠٩ ، مجمع الأمثال ١/٥٣ ، نهاية الأرب في فنون الأدب ١/٢٥٥ .

تَـهَـزَّأت أَن رأيـتـنِـي لابـسـاً كِـبـراً وغـايـةُ الـنـاسِ بـيـن الـمـوت والـكِـبَـرِ
فـإن بـقـيـتِ لـقـيـتِ الـشـيـبَ راغـمـةً وفـي الـتـعـرُّف مـا يَـمـضـي مـن الـعِـبـر

٨٧٤- الزَّبَّاء بنت عمرو (٠٠٠-٣٥٨ق.هـ)(٠٠٠-٢٨٥م) ملكة تدمر[١]

الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميدع الملكة المشهورة في العصر الجاهلي، صاحبة تدمر وملكة الشام والجزيرة، يسميها الإفرنج (Zenobie)

أمها يونانية من ذرية كليو بترا ملكة مصر.

امرأة ذات عقل وسياسة وحكمة ودقة نظر وفروسية، مولعة بالصيد والقنص، تمتعت الزباء بجمالها الذي وصفت به، فهي امرأة سمراء اللون، بيضاء الأسنان كاللؤلؤ، ذات صوت قوي جهوري، وجسم صحيح سليم.

كانت الابتسامات لا تفارقها، فعاشت بعظمة ملوكية مقلدة ملوك الأكاسرة فكانت تضع العمامة على رأسها وتلبس ثوباً أُرجوانياً مرصعاً بالجواهر، وكثيراً ما تترك ذراعها مكشوفة.

ارتقت الزباء أريكة الملك بعد مقتل أبيها عمرو بن ظرب على يد جُذَيمة الوَضَّاح ملك العراق، وأخذت تحصن مملكتها مدائن وقصوراً على شط الفرات من الجانب الغربي والشرقي، واتخذت لنفسها نفقاً في حصن لها على شط الفرات.

وأخذت تغزو بجيوشها إلى أن امتد حكمها من الفرات إلى بحر الروم، ومن صحراء العرب إلى آسية الصغرى.

ثم أجمعت لغزو جذيمة الأبرش تطلب بثأر أبيها، فقالت لها أختها زبيبة وكانت ذات رأي ودهاء: يا زباء إنك إن غزوت جذيمة فإنما هو يوم له ما بعده إن ظفرت أصبت ثأرك، وإن قتلت ذهب ملكك والحرب سجال.

فأخذت الزباء بنصيحتها، وأخذت تدبر أمرها بالمكر والخديعة، فأرسلت إلى جذيمة تدعوه إلى نفسها وملكها، وأن يصل بلاده ببلادها، وأنها لم تجد لملكها موضعاً كفوءاً غيره، وأنها سَتُقلد أمرها مع أمره.

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣/١٠٣ ، أعلام النساء ٢/٦، الأعلام ٣/٤١ ، تراجم أعلام النساء ١٤٩ .

فلما وصل الكتاب إلى جذيمة، قرأه واستشار الثقات من أصحابه، فأجمعوا جميعاً على السير إليها، والاستيلاء على ملكها، إلا رجلاً يقال له قصير بن سعد، خالفهم في رأيهم وقال: رأي فاتر وغدر حاضر، اكتب إليها فإن كانت صادقة فلتقبل إليك، وإلا لم تمكنها من نفسك، ولم تقع في حبالها، وقد وترتها وقتلت أباها، فلم يوافق جذيمة على ما أشار عليه قصير.

فدعا جذيمة ابن أُخته عمرو بن عدي فاستشاره فشجعه على المسير، فاستخلفه جذيمة على ملكه وسلطانه، وجعل معه عمرو بن عبد الجن على خيوله في مسيره. فلما وصل أحاطت به خيول الزباء، حتى دخل عليها، فوجدها قد تكشفت له فشعر بغدرها، فأمرت به فقتل وسال الدم منه.

ورجع قصير إلى عمرو بن عدي لينبئه بقتل خاله، ويطالبه بالاستعداد للنيل منها، فطلب منه قصير أن يجدع أنفه ويضرب ظهره، ثم خرج إلى الزباء كأنه هارب وأظهر أن عمراً فعل ذلك به، وأنه يزعم أنه مكر بخاله جذيمة.

فاستقبلته الزباء وأكرمته وأصابت عنده بعض ما أرادت من الحزم والرأي والتجربة والمعرفة بأمور الملك، حتى أنها قد استرسلت إليه ووثقت به، فقال لها: إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وبها طرائف وثياب وعطر، فابعثيني إلى العراق لأحمل مالي، وأحمل إليك من بزورها وطرائف ثيابها، وبعض الأمتعة والطيب فتصيبين منه أرباحاً عظيمة، فلم يزل يزين لها حتى أرسلته.

فانطلق قصير إلى العراق، ولقي عمرو بن عدي، فأخبره الخبر، وحمل ما عنده للزباء فأعجبت الزباء بما رأت، ثم أرسلته ثانية، فاتفق قصير مع عمرو على مكيدة بالزباء فقال له: اجمع لي ثقات أصحابك وجندك، وهيء لهم الغرائر[1] والمسوح، فإذا دخلوا مدينة الزباء أقمتك على باب نفقها، وخرجت الرجال من الغرائر فصاحوا بأهل المدينة فمن قاتلهم قاتلوه، وإن أقبلت الزباء تريد النفق جللتها بالسيف، ففعل

(١) الغرائر: جمع غِرارة وهي وعاءٌ من الخَيْشِ ونحوه يوضع فيه القمح. المعجم الوسيط (غرر).

عمرو بن عدي ما طلبه قصير، وحمل الرجال في الغرائر، ثم وجه الإبل إلى الزباء، فلما كانوا قريباً من مدينتها تقدم قصير إليها وبشرها، وأعلمها بكثرة ما حمل إليها من الثياب، وسألها أن تخرج فتنظر إلى قِطارات تلك الإبل، وما عليها من الأحمال.

فخرجت الزباء فأبصرت الإبل تكاد قوائمها تسوخ في الأرض من ثقل أحمالها فقالت: يا قصيرُ:

ما لِلجِمالِ مَشيُها وَئيداً أَجَنْدَلاً يَحمِلْنَ أَم حَديداً
أم صَرَفاناً بارداً شديداً

فلما توسطت الإبل المدينة أُنيخت، ودل قصير عمراً على باب النفق سابقاً، وخرجت الرجال من الغرائر، وصاحوا بأهل المدينة، ووضعوا فيهم السلاح، وأقبلت الزباء على باب النفق هاربة، فأبصرت عمراً قائماً على بابه، فعرفته، فمصت خاتمها وكان فيه سُمٌّ، وقالت: بيدي لا بيد عمرو.

وتلقاها عمرو بن عدي فجللها بالسيف وقتلها، وأصاب ما أصاب من أهل المدينة من الغنائم، ورجع منتصراً إلى العراق.

إن سيرة الزباء سيرة أقرب إلى سير الأبطال من سير النساء، فلم تكن تركب في الأسفار غير الخيل، ويندر أن تحمل في الهودج، وكانت تجالس قوادها وتباحثهم، فإذا جادلتهم غلبتهم بقوة برهانها وفصاحة لسانها، وكثيراً ما ضم مجلسها رجالاً من أمم شتى، وبينهم وفود من ملك الفرس والأرمن أو غيرهما، كانوا يشربون المسكر ولا تشربه.

كانت عادلة في شؤون رعاياها، فإذا عقدت مجلساً للبحث في شؤون الدولة، أدخلت ابنها وهب اللات معها وعليها أفخر الثياب، وعلى كتفيها الشَّملَة القصيرة الأرجوانية، وعلى رأسها التاج، فإذا مشت في ساحة قصرها حفت بها الفتيات من بنات الأشراف، وهي تتقدمهن وتزري بجمالهن.

وكانت إذا استعرضت جندها في الميادين بين يدي قصرها مرت أمام الصفوف، فوق جوادها وعلى غلالتها أهداب منسوجة بأسمال أرجوانية، وقد جردت إحدى ذراعيها، تحرض جنودها على الصبر والثبات، وتبثُّ في نفوسهم روح الشجاعة.

أثنى عليها بعض المؤرخين فقال: إنها كانت تتكلم اليونانية وتحسن اللاتينية وتتقن اللغة المصرية وتتكلمها بطلاقة، وتهتم بشؤون المملكة، وتقطع المسافات الطويلة سيراً على الأقدام في طليعة رجال جيشها.

لم يبق من آثار عهد تدمر إلا مقابر خارج أسوار المدينة، وهي على هيئة أبراج، تتألف من طابقين أو ثلاثة طوابق، وأهرام بنيت على الطريقة التدمرية في بناء القبور.

وفي لبنان آثار عديدة تنسب إلى زنوبيا مثل قنية الماء من نهر إبراهيم إلى جبيل، ومن نهر قديشا إلى طرابلس، ومن نهر بيروت إلى بيروت.

٨٧٥- الزَّبَّاء بنت عُمير بن المورق (٠٠٠-٠٠٠) [١]

الزَّبَّاء بنت عمير بن المورق، شاعرة من شواعر العرب قيل لها: لو تزوجتِ في عنفوان شبابك وصفو جمالك لعلمت لذة الحياة. قالت: والله لأن أعيش في غير بدني ولم تملكني يد ذي مال ولا صرعتني الرغبة في الرجال، أحب إليَّ من ملك الأرض وخزائن الخلق، ثم أنشأت تقول:

أَمِنْ بعد أن أُمسي وأصبح حرةً ... وليس عليَّ للرجال يدانِ
أصيرُ لزوج مثلَ مملوكةٍ له ... لبئس إذاً ما يكتبُ الملكانِ
لَعَيشٌ بضرٍّ أو بضنكٍ وحاجةٍ ... مع العزِّ خيرٌ من صروفِ لسانِ

٨٧٦- زَبَالَةُ بنت عُتيبة بن مِرْداس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

زبالة بنت عتيبة بن مرداس.

شاعرة كان بينها وبين اللعين المنقري مهاجاة وكذلك بينها وبين أختها خدلة.

٨٧٧- زُبْدَة بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

عابدة من عابدات بغداد، صوَّامة قوَّامة.

دخل عليها أخوها بشر ذات ليلة، فوضع إحدى رجليه داخل الدار، والأخرى خارجها، وبقي كذلك يَتفكر حتى أصبح.

---

(١) أعلام النساء ٢/ ١٥ عن طبقات الشافعية الكبرى للسبكي.

(٢) القاموس المحيط للفيروزآبادي ٣/ ٣٩٩ مادة زبل، تاج العروس للزبيدي ٧/ ٣٥٤ مادة زبل.

(٣) أعلام النساء ٢/ ١٦، تراجم أعلام النساء ص١٥٠.

فقالت له زبدة: فبماذا تفكرت طول ليلتك؟

فقال بشر: تفكرت في بشر النصراني، وبشر اليهودي وبشر المجوسي، ونفسي واسمي.

فقالت له: مالذي سبق منك إليه حتى خصك. فتفكرت في تفضله علي فحمدته على أن جعلني من خاصته وألبسني لباس أحبائه.

وكانت تقول: أثقل شيء على العبد الذنوب، وأخفه عليه التوبة، فماله يدفع أثقل شيء بأخف شيء؟!

توفيت زبدة في القرن الثالث للهجرة.

٨٧٨- زَبْراء الكاهنة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زبراء كاهنة من كاهنات العرب قالت لمولاتها خُوَيْلة: انطلقي بنا إلى قومك أنذرهم. فأقبلت خويلة تتوكأ على زبراء. فلما أبصرها القوم قاموا إجلالاً لها. فقالت: يا ثَمرَ الأكباد، وأنداد الأولاد، وشَجَا الحُسَّاد، هذه زبراء تخبركم عن أنباء قبل انحسار الظلماء بالمُؤيِدِ الشَّنعاء، فاسمعوا ما تقول؟ قالوا: ما تقولين يا زبراء. قالت: واللّوح الخافق، والليل الغاسق، والصباح الشارق والنجم الطارق، والمُزن الوادق، إن شجر الوادي لَيَأْدُو خَتْلا، ويحرق أنيابا عُصْلاً، وإن صخر الطود لينذر ثُكلا، لا تَجِدون عنه مَعْلا، فوافقت قوماً أشارى سُكارى: فقالوا: ريح خَجوج بعيدة ما بين الفُروج أتت زبراء بالأبلق التَّتوج. فقالت الزبراء: مهلاً يا بني الأعزّة، والله إني لأشم ذَفَر الرجال تحت الحديد. فقال لها فتى منهم: يا خَذاقِ والله ما تشمين إلا ذفر إبطيك، فانصرفت عنهم وارتاب قوم من ذوي أسنانهم. فانصرف منهم أربعون رجلاً وبقي ثلاثون فرقدوا في مشربهم، وطرقتهم بنو داهن وبنو ناعب فقتلوهم أجمعين.

٨٧٩- زُبَيْدَة بنت جَعْفَر (٠٠٠٠-٢١٦هـ،٨٣١م) [٢]

زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية، سيدة جليلة ذات يد طولى في العمران والعطف على الأدباء والشعراء والأطباء، معروفة بالخير والأفضال على أهل العلم والبر للفقراء والمساكين.

---

(١) الأمالي للقالي ١٠/١٢٦ و ١٢٧ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٤٣٣ ، أعلام النساء ٢/١٧ ، تراجم أعلام النساء ص١٥١ ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/٢٤٠ ، العقد الثمين ٨/٢٣٦ .

أعرس بها الرشيد سنة ١٦٥هـ، في خلافة المهدي ببغداد، فولدت له محمداً الأمين، فأحبته حباً عظيماً، وراحت تهيء له العوامل المناسبة لوصوله إلى عرش الخلافة، ولما أحس الرشيد بدنو أجله، ذكر البيعة لابنه المأمون، فاغتمت زبيدة لما سمعت، وعاتبته أشد المعاتبة.

فقال الرشيد: ويحك إنما هي أمة محمد، ورعاية من استرعاني الله تعالى مطوقاً بعنقي، وقد عرفت ما بين ابني وابنك، فإن ابنك يا زبيدة لا يصلح للخلافة، وقد زُين في عينيكِ ما يزين الولد في عين الأبوين فاتق الله، فنحن مسؤولون عن هذا الخلق، ومأخوذون بهذا الأنام، فما أغنانا أن نلقى الله بوزرهم وننقلب إليه بإثمهم، وسأريكِ الفرق بينهما.

ثم دعا الرشيد ولده المأمون، فلما صار بالمجلس وقف طويلاً مطأطئاً رأسه ينتظر الإذن بالدخول والجلوس، ثم استأذنه بالدنو منه، فدنا منه وقبل راحتي والده.

فقال الرشيد: يا بني إني أريد أن أعهد إليك عهد الإمامة، وأقعدك مقعد الخلافة، فإني قد رأيتك أهلاً لها.

فبكى المأمون وطلب من والده أن تكون الخلافة لأخيه فقال: يا أبتاه أخي أحق مني وابن سيدتي ولا أخال إلا أنه أقوى على هذا الأمر مني، وفيه الخير والصلاح للعباد.

ثم استأذن والده وخرج.

ثم دعا هارون بابنه محمد الأمين، فأقبل يجر ذيله، ويتبختر في مشيته، فمشى داخلاً بنعله قد أُنسي السلام، وذهل عن الكلام نخوة وتجبراً وتعظماً، فقال هارون: ما تقول يا بني، فإني أريد أن أعهد إليك؟

فقال: يا أمير المؤمنين ومن أحق بذلك مني، وأنا أحسن ولدك، وابن قرة عينك، فقال هارون: اخرج يا بني.

ثم قال لزبيدة: كيف رأيت ما بين ابني وابنك؟

فقالت: يا أمير المؤمنين ابنك أحق بما تريد وأولى.

فعهد هارون بالخلافة إلى ولده المأمون ومن ثم إلى الأمين.

فبعثت زبيدة إلى مؤدب ولدها الأمين تطلب منه تأديب ولدها الأمين أحسن التأديب، وتوفي الرشيد، وتولى الخلافة المأمون من بعده، وابتدأ الخلاف بين الأمين والمأمون فأرسل الأمين علي بن عيسى لحرب المأمون، فلما عزم على المسير من بغداد، ركب إلى باب زبيدة ليودعها.

فقالت له: يا علي، إن أمير المؤمنين وإن كان ولدي، وإليه انتهت شفقتي، فإني على عبدالله منعطفة مشفقة لما يحدث عليه من مكروه وأذى، وإنما ابني ملك نافس أخاه في سلطانه، وغاره على ما في يده، والكريم يأكل لحمه، ويميقه غيره، فاعرف لعبد الله حق ولادته وأخوته، ولا تجبهه بالكلام، فإنك لست بنظير، ولا تقتسره اقتسار العبيد، ولا توهّنْه بقيد ولا غل، ولا تمنع عنه جارية ولا خادماً، ولا تعنف عليه في السير، ولا تساوه في المسير، ولا تركب قبله، وخُذْ بركابه، وإن شتمك فاحتمل منه.

ثم دفعت إليه قيداً من فضة وقالت: إن صار إليك فقيده بهذا القيد.

فقال لها: سأفعل مثل ما أمرت.

ولما قُتِلَ الأمين دخلت زبيدة على المأمون عند دخوله بغداد وقالت:

أهنئك بخلافة قد هنأت نفسي بها عنك قبل أن أراك، ولئن كنت قد فقدت ابناً خليفة لقد عوضت ابناً خليفة لم ألده، وما خسر من اعتاض مثلك، ولا ثكلت أم ملأت يدها منك، وأنا أسأل الله أجراً على ما أخذ، وإمتاعاً بما عوض.

فأخذ المأمون بعد ذلك يزيد في تكرمة زبيدة وأسرتها، فكان يوجه إليها في كل سنة ألف دينار جدداً، وألف ألف درهم.

قدمت زبيدة للحج أكثر من مرة، وعظمت عنايتها بإجراء الماء إلى مكة، فجلبت إليها الماء من أقصى وادي النعمان شرقي مكة، وسميت بعين زبيدة. وكان في قصرها من الخدم والحشم والآلات والأموال ما يقصر عنه الوصف، ومن جملة ذلك: مائة جارية كل واحدة منهن تحفظ القرآن الكريم، وكان يسمع من قصرها مثل دوي النحل من القراءة.

ظلت زبيدة قائمة في قصرها الذي جعله لها المأمون، إلى أن توفيت فيه.

رثاها سَلْمُ بن عمرو الخاسر الشاعر البصري.

قال ابن المبارك: رأيت زبيدة في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟

قالت: غفر الله لي بأول معول ضرب في طريق مكة.

قلت: فما هذه الصفرة في وجهك؟

قالت: دفن بين ظهرانينا رجل يقال له: بشر المريسي، زفرت جهنم عليه زفرة فاقشعر لها جلدي، فهذه الصفرة من تلك الزفرة.

٨٨٠- زبيدة عبد الرزاق الطَّبَسية (٠٠٠-٦١٨هـ) [١]

زبيدة بنت عبد الرزاق بن محمد الطَّبَسية، أسمعها أبوها من عبد المنعم القشيري وروت، قال ابن نقطة: عاشت إلى سنة ٦١٨هـ.

٨٨١- زبيدة بنت محمَّد أسعد الرومي المعروفة بفطنت الرومية (٠٠٠-١١٩٤هـ)[٢]

زبيدة بنت محمد أسعد بن إسماعيل الرومي أم الفطنة شاعرة من شواعر الترك، ولدت بالقسطنطينية ونشأت بكنف والدها شيخ الإسلام محمد أسعد مفتي الدولة العثمانية، فقرأت القرآن العظيم والفقه واللغة والأدب ثم نظمت الشعر الفارسي والتركي، لها ديوان باللغة التركية، اشتهر ذكرها وشاع صيتها، واخترعت كل معنى مبتكر ومدحت سلاطين عصرها ووزراءهم وأقبل الناس على شعرها وتداولته الأيدي. وتوفيت بالقسطنطينية سنة ١١٩٤هـ.

٨٨٢- زبيدة بنت محمَّد الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

زبيدة بنت محمد الأصبهانية، محدثة ذات دين وصلاح، سمعت أبا الحسن أحمد ابن عبدالرحمن الذكواني وأبا عبد الله القاسم بن الفضل وأبا حفص عمر بن أحمد السمسار وكتب عنها السمعاني أحاديث.

---

(١) المشتبه للذهبي ص٣٢٥.

(٢) أعلام النساء ١٧/٢ عن تاريخ المرادي، سلك الدرر للمرادي ١١٧/٢، هدية العارفين ٣٧٢.

(٣) التحبير للسمعاني ٤١٠/٢.

٨٨٣- زُبَيْدَة بنت المُقْتَفي (٠٠٠-٥٨٩هـ) [١]

زُبَيْدَة بنت المقتفي، زوج السلطان مسعود السلجوقي، وكان قد تزوجها على مهر مائة ألف دينار، ولم يدخل بها، لأنه توفي قبل حملها إليه.

٨٨٤- زُجْلَة العابدة مولاة معاوية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

محدثة ذات صلاح وعبادة.

دخل عليها نفر من القراء فكلموها في الرفق بنفسها، فقالت: مالي وللرفق بها؟ فإنما هي أيام مُبَادرة، فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غداً، والله يا إخوتاه لأصلين له ما أَقلَّتني جوارحي، ولأَصومَنَّ له أيامَ حياتي، ولأَبْكيَنَّ له ما حملت عيناي الماء. ثم قالت: أَيُكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يُقصِّر فيه؟

وحدَّث أبو عتبة الخَوّاص قال: دخلنا على زَجْلة العابدة، وكانت قد صامت حتى اسودّت، وبكت حتى عَمِشت، وصلَّت حتى أُقْعِدت، وكانت صلاتها قاعدة. فسلَّمنا عليها ثم ذكَّرناها شيئاً من العفو، أردنا أن نهون عليها الأمر هناك. فشهقت ثم قالت: عِلْمي بنفسي قرَّح فؤادي، وَكَلم قلبي، والله لوددت أن الله لم يخلقني ولم أكُ شيئاً مذكوراً.

ثم أقبلت على صلاتها وتركناها فخرجنا من عندها.

ولم ترفع زجلة بصرها إلى السماء قط.

روت زُجْلَة عن مولى ابن عمر (نافع) وأم الدرداء، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وروى عنها صدقة بن خالد وكليب بن عيسى الثقفي وسليمان بن أبي داود.

٨٨٥- زِرْعَة بنت مِحْرش (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زرعة بنت محرش، ومحرش هذا أحد ملوك حِمْيَر، الأربعة الذين كانوا قد أسلموا، ثم ارتدوا، فقتل على الكفر لمّا قاتل الصحابة أهل الرِّدة.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٤/ ١٧٨ .

(٢) تراجم أعلام النساء ص١٥١ ، أعلام النساء ٢/ ٣٠ ، صفوة الصفوة ٤/ ٤٠ .

(٣) الإصابة ٨/ ١٠٠ .

تزوجها بعد ذلك عبد الله بن عبَّاس، وولدت له علياً والد الخلفاء، وإخوانه العباس، والفضل، ومحمداً، وعبد الرحمن، ولبابة.

٨٨٦- زَرْقاء جارية ابن رَامين (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زَرقاء، جارية ابن رامين، جارية متكلمة فصيحة، اشتراها من ابن رامين جعفر بن سليمان وسترها عن أبيه، فلما رآها أبوه قال له: ويْحَك، نحن على هذه الحال نتوقع الصيام، وأنت تشتري جارية بثمانين ألف درهم؟! وأظهر لها غضباً، فأكبَّت زرقاء على رأسه، فقبَّلته ودعت له، فأعجبه ما رأى منها، وقام ولم يعد يُعاتبه.

٨٨٧- الزرقاء بنت زُهير (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

الزرقاء بنت زهير، كانت كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية، لما ظهرت نزارٌ على خزيمة بن نهد قتل يذكَر بن عنزةَ وقاتلوا قضاعة أشدّ قتالٍ، فهزمت قضاعةُ وقُتل خزيمةُ بن نهدٍ وخرجت قضاعة متفرقين.

فسارعت فرقة من بني رُفيدة وبني قضاعة وفرقة من الأشعريين نحو البحرين حتى وردوا هجر وبها يومئذ قوم من النبط فنزلت عليهم هذه البطون فأجلتهم فلما نزلوا هجر قالوا للزرقاء: ما ترين يا زرقاء؟ فقالت: مُقامٌ وتُنوخ، ما ولد مولودٌ وأنفقت فروخ، إلى أن يجيء غراب أبقع، أصمع أنزع، عليه خلخال ذهب، فطار فألهب، ونَعق فَنعب، يقع على النخلة السَّحوق، بين الدُّور والطريق، فسيروا على وتيرة، ثم الحيرة الحيرة، فسميت تلك القبائل تنوخ لقول الزرقاء.

٨٨٨- الزَّرقاء بنت عدي الكوفية (٠٠٠-٦٠هـ، نحو ٦٨٠م) [٣]

هي الزرقاء بنت عدي بن مرة الهمدانية الكوفية، مجاهدة ذات فصاحة وبلاغة وعقل ورأي، من ذوات الشجاعة من أهل الكوفة.

ناصرت علي بن أبي طالب يوم صفين. وأعانته على إيقاد الحرب، والتحريض على القتال. ولما تم الأمر لمعاوية كتب إلى عامله في الكوفة أن أوفد إليَّ الزرقاء ابنة

---

(١) الوافي بالوفيات ١٩٧/٤ .

(٢) الأغاني ٧٨/١٣ .

(٣) تراجم أعلام النساء ص١٥٢ ، أعلام النساء ٣٢/٢ .

عدي مع ثقة من محرمها وعدة من فرسان قومها، ومهد لها وطاء، واسترها بستر حصيف.

فلما وصل الكتاب إليها، قالت: إن كان أمير المؤمنين قد جعل المشيئة إليّ فإني لآتية من بلدي هذا، وإن كان حكم الأمر فالطاعة له أولى بي.

فلما قدمت إليه رحب بها، وسألها: هل تعلمين لم بعثت إليك؟

قالت: سبحان الله أنى لي بعلم مالم أعلم، وهل يعلم ما في القلوب إلا الله.

قال: بعثت إليك أن أسألك ألست راكبة الجمل الأحمر يوم صفين بين الصفين توقدين الحرب وتحرضين على القتال.

وتقولين: أيها الناس إنكم في فتنة غشتكم جلابيب الظلم، وجارت بكم عن المحجة فيالها من فتنة عمياء صماء تسمع لناعقها، ولا تسلس لقائدها، إن المصباح لا يضيء في الشمس، وإن الكواكب لا تنير مع القمر، وإن البغل لا يسبق الفرس وإن الزف لا يوازن الحجر، ولا يقطع الحديد إلا الحديد، ألا من استرشدنا أرشدناه، ومن استخبرنا أخبرناه، إن الحق كان يطلب ضالته فأصابها، فصبراً يا معشر المهاجرين والأنصار فكان قد اندمل شعب الشتات، والتأمت كلمة العدل، وغلب الحق باطله، فلا يعجلن أحد فيقول: كيف العدل وأنى، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ألا إن خضاب النساء الحناء، وخضاب الرجال الدماء، والصبر خير عواقب الأمور، إيهاً لحرب قُدُماً غير ناكصين ولا متشاكسين، فهذا يوم له ما بعده.

ثم قال معاوية: والله يا زرقاء لقد شركت علياً في كل دم سفكه.

فقالت: أحسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين وأدام سلامتك مثلك من بشر بخير وسر جليسه.

قال لها: وقد سرك ذلك؟

قالت: نعم، والله لقد سرني قولك فأنى لي بتصديق الفعل.

فقال معاوية: والله لوفاؤكم له بعد موته أحب إلي من حبكم له في حياته، اذكري حاجتك.

قالت: يا أمير المؤمنين إني قد آليت على نفسي أن لا أسأل أميراً أعنت عليه شيئاً أبداً، ومثلك أعطى من غير مسألة، وجاد من غير طلب.

قال: صدقت.

فأقطعها ضيعة أغلتها في أول سنة عشرة آلاف درهم، وأحسن رفدها وردها، والذين معها مكرمين.

وكتب إلى والي الكوفة بالوصية بها وبعشيرتها.

٨٨٩- زَرْقَاء اليَمَامة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زَرْقَاء اليَمَامة، من بني جُدَيْس، من أهل اليمامة. كانت مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر، لُقبت بزرقاء اليمامة؛ لزرقة في عينيها، وقيل: إنها كانت تُبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام. ذُكر من أخبارها أن حسان بن تبع الحميري لما أقبلت جُموعه تريد غزو جُديس، رأتهم زرقاء اليمامة وأنذرت جُديساً، فلم يصدِّقوها، واجتاحهم حَسَّان.

٨٩٠- زلفى بنت ربيعة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زلفى بنت ربيعة، شاعرة من شواعر العرب قالت:

كأني وعبدُالله لم يجرِ بيننا ... أحاديثُ سالف الدهر لينها

ولم نتلاحق بالعَروض عشيةً ... وقد لفيت حمر القلاص وجونها

ظعائنُ من عليا هلالِ بن عامر ... مصَحَّحةِ الأبدانِ مَرضى عيونُها

٨٩١- زليخا بنت إبراهيم الشنويهي (٠٠٠-٨٦٧هـ) [٣]

زليخا بنت إبراهيم الشنويهي، محدثة ذات صلاح ودين، أُحضرت على الحافظين العراقي والهيثمي بعض السنن لأبي داود والختم من البخاري، وعلى ابن أبي المجد معظمه، وحدثت باليسير، وقرأ عليها السخاوي أحاديث، وتوفيت سنة ٨٦٧هـ.

---

(١) خزانة البغدادي ٤/٢٩٩.

(٢) بلاغات النساء لطيفور ١٩٩.

(٣) الضوء اللامع للسخاوي ١٢/٣٧.

٨٩٢- زليخا بنت أحمد (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زليخا بنت أحمد بن خير الدين، من ربات البر والإحسان، وقفت سنة ١١٥٩هـ على مسجد قرية بابلي المعروفة الآن بحلب ببستان الخربة ست كدنات من ستة بساتين متصلات ببعضها وهي مزروعة كوكرد ظاهر حلب.

٨٩٣- زليخا بنت أحمد الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زليخا بنت أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانية، محدثة سمعت أبا محمد رزق الله التميمي وأبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وأبا الفوارس طراد زيني وغيرهم.

وأجازت السمعاني. وكتب عنها معمر المفيد سنة ٥٤٥هـ.

٨٩٤- زليخا بنت إسماعيل الشافعي (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زليخا بنت إسماعيل يوسف الشافعي، فقيهة شافعية كان تفتي في مسائل الحيض وغيرها.

٨٩٥- زُلَيْخَا بنت إلياس (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

زُلَيْخَا بنت إلياس بن فارس بن إسماعيل الغَزْنَوِيَة، واعظة سمعت أبا معشر الطبري، وسعد الزنجاني، وهياج الحطيني وغيرهم، جاورت بمكة سنين كثيرة، ثم انتقلت إلى مدينة ساوة، ولها ذكر في معجم السفر للسِّلَفي.

٨٩٦- زليخا زوج المعز بن باديس (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

زليخا زوج المعز بن باديس، من ربات البر والإحسان والحسن والجمال والعقل والكمال، نزل عام ٤٢٥هـ بإفريقية وباء عضال أصاب الحواضر والبوادي فأفنى عدداً كبيراً من السكان فكان من جميل صنع زليخا أنها تصدقت على موتى الفقراء والمعوزين بستين ألف كفن.

---

(١) أعلام النساء ٢/٣٦ ، عن تاريخ حلب لكامل الغزي.

(٢) التحبير للسمعاني ٢/٤٠٩ .

(٣) أعلام النساء ٢/٣٦، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٤) العقد الثمين ٨/٢٣٧ .

(٥) أعلام النساء ٢/٣٦ ، عن شهيرات التونسيات.

٨٩٧- زمرد بنت أَيْرَق (٠٠٠-٧٣٦هـ) [١]

زمرد بنت أيرق. محدثة أسمعها زوجها أبو حيان الكثير على الأَبَرْقَوهي وغيره. وكانت تكنى أم حيان وهي والدة نضار بنت أبي حيان، حدثت، وسمع منها البرزالي وغيره، وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣٦هـ.

٨٩٨- زُمُرُّد خاتون التركيَّة (٠٠٠-٥٩٩هـ) [٢]

زُمُرُّد خاتون التركية، امرأة خيّرة كثيرة المعروف عاشت في خلافة ولدها الناصر أربعاً وعشرين سنة، وحجت ووقفت المدارس والمساجد، وأنفقت في الحج نحواً من ثلاثمائة ألف دينار.

٨٩٩- زُمُرُّد خَاتون بنت جاولي (٠٠٠-٥٥٧هـ) [٣]

زُمُرُّد خاتون بنت الأمير جَاولي، زوجة تاج الملوك بُوري، وأم ولديه إسماعيل ومحمود، وأخت الملك الدَّقاق صاحب دمشق.

دمشقية خيِّرة حازمة، كبيرة القدر، وافرة الحُرمة، سمعت الحديث، واستنسخت الكتب، وحفظت القرآن الكريم، وبنت المسجد الكبير في دمشق، ووقفته مدرسة للحنفية.

خشيت من غي ولدها إسماعيل وكثرة فساده وتواطئه مع الفرنجة على بلاد المسلمين، فأمرت غلمانها أن يقتلوه، فقتلوه، وأقامت مكانه أخاها محموداً.

تزوجها قسيم الملك زنكي، والد نور الدين زنكي، وتقلبت بها الأحوال، فتوجهت إلى بغداد، ثم إلى مكة، وقلَّ ما بيدها، فكانت تغربل القمح والشعير، وتتقوت بأجرة ذلك إلى أن توفيت سنة ٥٥٧هـ ودفنت بالبقيع.

---

(١) الدرر الكامنة ١١٦/٢ .

(٢) الوافي بالوفيات ٢١٣/١٤ ، العقد الثمين ٢٣٨/٨ .

(٣) تاريخ دمشق ١١٢ ، الوافي بالوفيات ٢١٣/١٤ ، شذرات الذهب ٩٠/٤ ، ١٠٣ ، ١٧٨ ، الدارس في تاريخ المدارس ٥٠٢/١ ، مختصر الدول ٢٠٦ .

٩٠٠- زِنيْرة الروميَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زِنّيرة الرومية، مولاة بني مخزوم، كانت من السابقات إلى الإسلام، وهي ممن عذبها المشركون. لما أسلمت عَمِيت، فقال المشركون: أعمتها اللات والعزى لكفرها بهما! فقالت: وما يدري اللات والعزى من يعبدهما، إنما هذا من السماء، وربي قادر على رد بصري. فأصبحت من الغد وقد ردَّ الله بصرها، فقالت قريش: هذا سحر محمد. ولما رأى أبو بكر (ماينالها من العذاب، اشتراها وأعتقها، وهي أحد السبعة الذين أعتقهم).

٩٠١- الزهراء جارية الناصر (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

الزهراء جارية الناصر، كان الناصر يحبها حباً شديداً، فقالت له الزهراء ذات يوم: اشتهيت لو بنيت لي مدينة تسميها باسمي وتكون خاصة لي، فبنى مدينة الزهراء تحت جبل العروس من قبلة الجبل وشمال قرطبة فأتقن بناءها وأحكم الصنعة فيها وجعلها مستنزهاً ومسكناً للزهراء وحاشية أرباب دولته ونقش صورتها على الباب، ثم أمر بزوال ذلك الجبل، فقال بعض جلسائه:

أُعيذ أمير المؤمنين أن يخطر له ما يشين العقل سماعه لو اجتمع الخلق ما أزالوه حفراً ولا يزيله إلا من خلقه فأمر بقطع شجره، وغرسه تيناً ولوزاً.

٩٠٢- زَهرَاء الكِلابيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زَهرَاء الكِلابيَّة، شاعرة من شواعر الدَّولة العَباسية كانت تحدث إسحَاق المَوْصِلي وتناشده وكانت تميل إليه وتُكَنَى عنه في عشيرتها إذا ذكرته بجُمْل.

فكتبت إليه وقد غابت عنه تقول:

وَجْدي بجُمْلٍ على أنّي أُجَمْجِمُهُ ... وجدُ السَّقيم بِبُرءٍ بعد إذنافِ

أو وجدُ ثَكلى أصاب الموتُ واحدَها ... أو وجدُ مُغتربٍ من بين ألّافِ

---

(١) سيرة ابن هشام ٣١٨/١ ، أسد الغابة ١٢٣/٦ ، العقد الثمين ٢٣٩/٨ ، الإصابة ٩١/٨ .

(٢) نفح الطيب ٥٢٣/١ .

(٣) الأغاني ٣٠٠/٥ ، معجم الأدباء لياقوت ٦٠٨/٢ .

٩٠٣- زهراء الواهلة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

صوفية، من عقلاء المجانين، وأكابر العارفين، مجنونة في جبل من جبال بيت المقدس.

كان رجل يدعى ذا النون يسير في وادي من أودية بيت المقدس، فسمع صوتاً يقول: يا ذا الأيادِي التي لا تُحصى، ويا ذا الجُودِ والبقاءِ مَتِّعْ بصَر قلبي من الجَوَلان في بساتين جَبروتك، واجْعَلْ هِمَّتي متصلةً بجُودِ لطفك يا لطيف، وأعذني من مَسَالك المتحيِّرين بجلال بَهَائِك يا رؤوف، واجعلني لك في كل الحالات خادماً وطالباً، وكن لي يا مُنوِّرَ قَلْبي وغايَةَ طلبي في الفضل صاحباً.

فقال ذا النون: طلبت الصَوْتَ حتى ظهر لي، فإذا امْرَأَةٌ كأنَّها العود المحترق، وعليها درع من الصوف، وخِمار من الشعر أسود، قد أضناها الجهد، وأفناها الكَمد، وذَوّبها الحب، وقتلها الوَجد.

فقلت لها: السلام عليك.

فقالت: وعليك السلام ياذا النون.

فقلت: لا إله إلا الله كيف عرفت اسمي ولم تَرَيْنِي؟

فقالت: كشف عن سرِّي الحبيبُ فرفع عن قلبي حجابَ العمى، فعرّفْنِي اسمك.

فقلت: ارجعي إلى مُناجاتك.

فقالت: أسألك يا ذا البهاء أن تصرف عني شرّ ما أجد، فقد اسْتَوْحشتُ من الحياة. ثم خرت ميتة. فبقيتُ مُتَحيّراً متفكِّراً.

فأقبلت عجوزٌ ونظرت إليها وقالت: الحمدلله الذي كرمها. قلت: من هذه؟

فقالت: ألم تسمع بزَهراء الوالهة؟ هذه ابنتي توهم الناس منذ عشرين سنة أنها مجنونة، وإنما قتلها الشوق إلى ربِّها.

---

(١) تراجم أعلام النساء ١٥٥، صفوة الصفوة ٤/٣٥٣.

٩٠٤- زهرة بنت أبي بكر (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زهرة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب، من ربّات البر والإحسان أنشأت سنة ٦٥٦هـ المدرسة العادلية الصغرى داخل باب الفرج شرقي باب القلعة الشرقي قبلي الدماغية والعمادية بدمشق، وشرطت لها مدرساً ومعيداً وإماماً ومؤذناً وبواباً وقيماً وعشرين فقيهاً.

وأوقفت على مصالحها قرية كامد، والحصة من قرية برقوم من أعمال حلب، والحصة من قرية بيت الدير وحمَّام العصرونية.

٩٠٥- زهرة بنت ترك العطار (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زهرة بنت ترك العطار، محدثة، حدثت بالإجازة عن أبي شجاع الوراق.

٩٠٦- زهرة بنت عمر الختني (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زهرة بنت عمر بن حسين بن أبي بكر الخُتِني، محدثة أحضرت على النجيب وغيره، وسمعت من الكمال الضرير وابن عبد المنعم وغيره، وسمع منها جماعة من شيوخ ابن حجر، وسمع عليها محمد الواني عشرة أحاديث من أول الجزء الرابع ومشيخة عبد اللطيف بن عبد المنعم.

٩٠٧- زَهْرة بنت محمد الأنباري (٠٠٠-٦٣٣) [٤]

زَهْرَة بنت محمد بن أحمد بن حاضر الأنباري، أم الحياء ذكرها ابن العماد الأصفهاني، وقال: شيخة صالحة صوفية روت عن ابن البطي، توفيت في جمادى الأولى سنة ٦٣٣هـ.

٩٠٨- زَهْوَة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

زهوة بنت عبدالله، محدثة حدثت بمحلة قَطُفْتا من غربي بغداد عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي، وسمع منها الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشَّاب في صفر من سنة ٥٤٥هـ.

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٨٦ ، خطط الشام لمحمد كرد علي ٦/٨٣ .

(٢) أعلام النساء ٢/٤١ ، عن تاج العروس للزبيدي.

(٣) الدرر الكامنة ٢/١١٦ .

(٤) شذرات الذهب ٥/١٥٩، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٢ .

(٥) أعلام النساء ٢/٤٢ ، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة.

٩٠٩- زيدان القهرمانية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زيدان القهرمانية، من ربات النفوذ والسلطان في الدولة العباسية، بلغ من نفوذها حتى أن كبار رجال الدولة كانوا يتقربون إليها ملتمسين منها الجاه والقوة.

٩١٠- زَيْدة بنت مخرمة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زيدة بن مخرمة بن قرط، راوية من راويات الحديث روت عن صفية ودحية.

٩١١- زيغر خانم (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زيغر خانم، أديبة من أديبات الترك في القرن الأخير برعت في اللغة التركية وأتقنت اللغات العربية والفارسية والفرنساوية واليونانية، ولها من المؤلفات أربع مؤلفات قيمة.

٩١٢- زين خاتون (٨٠٢-٨٣٣هـ) [٤]

زين خاتون بنت أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، من فواضل نساء عصرها. أُحضرت على الزين العراقي والهيثمي والجلال ابن خطيب داريا. وأُسمعت على الشرف بن الكويك.

٩١٣- زين العرب (٠٠٠-٧٠٤) [٥]

زين العرب بنت عبد الرحمن بن عمر بن الحسين المعروفة ببنت الخريزاتي، محدثة فاضلة سمعت من التاج أبي جعفر بن القرطبي، وأجاز لها السخاوي، وجاورت في مكة توفيت سنة (٧٠٤هـ) ولها بضع وسبعون سنة.

٩١٤- زين النساء بنت أورَنكزيب (٠٠٠-٠٠٠) [٦]

زين النساء أديبة فاضلة، أحبها أبوها حباً شديداً، وكان يفضلها على سائر أولاده، عشقت الشعر وأنشأته، ولكنها كانت توقع عليه باسم مستعار، حاول والدها أن يصرفها عن حرفة الأدب فلم تنصرف.

---

(١) أعلام النساء ٢/ ٤٣ ، عن تحفة الأمراء للصابي ٣٧ ، و٣٩و٧٩ و١٠٤ و١٢٠ و١٧٢ و٢٦٦ و٣١٠ و٣١٣ و٣٢١ و٣٢٤-٣٢٦ و٣٤٢.

(٢) أعلام النساء ٢/ ٤٤ ، عن طبقات الأتقياء لابن حبان.

(٣) أعلام النساء ٢/ ٤٤ ، عن التعليم والتربية عند نساء الآستانه.

(٤) الضوء اللامع للسخاوي ١٢/ ٥١ .

(٥) أعلام النساء ٢/ ٤٤، معجم الشيوخ ١/ ٢٥٨ .

(٦) أعلام النساء ٢/ ٤٥ و ٥/ ٣٢٧ ، تراجم أعلام النساء ١٥٦ .

نمَّ عليها بعض النمامين فقالوا فيها: إنها قد عشقت شاعراً يتردد على بلاط أبيها.

ولكن هذا كان مناقضاً لما رؤي من أشعارها، فقد تمتعت أشعارها بسمو المطالب، والترفع عن الدنايا.

ويتضح ذلك من البيت الآتي، إذ كانت تحتقر ما حولها، وتطلب مجالاً أوسع لمواهبها ومزاياها، فقالت:

رأيتُ الظلمَ في هذا الظلامِ ... سأتركُها ولو حَنِيَتْ عِظامي

توفيت زين النساء وهي في الخامسة والعشرين من عمرها.

٩١٥- زينب (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب... فقيهة من فقيهات مكة، ألفت سنة ١٢٢٠هـ مجلداً ينيف على الستين كراسة في مناسك الحج على المذاهب الأربعة، وقد اطلع عليه حمزة فتح الله وشهد لها بغزارة العلم والفضل.

٩١٦- زينب (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

كان لوالدة أنس بن مالك شاة، فجعلت من سَمْنها عُكَّة[٣]، وبعثت بها مع زينب إلى رسول الله ﷺ.

فلما جاءته زينب قالت: يارسول الله هذا سمن بعثته إليك أم سليم.

فقال: افرغوا لها عكتها. ففرغت العُكَّة، ودفعت إليها.

فجاءت وأم سليم في البيت فعلّقت العُكَّة على وتد، فلما رأتها أم سليم وجدتها ممتلئة تقطر سمناً.

فقالت: يا زينب، أليس أمرتك أن تبلغي هذه العكة رسول الله ﷺ يأتدم بها؟!

قالت: قد فعلت. وإن لم تصدقيني فتعالي معي إلى رسول الله ﷺ.

---

(١) أعلام النساء ٢/ ٤٥ عن باكورة الكلام على حقوق النساء في الإسلام.

(٢) أسد الغابة ٧/ ١٣٦.

(٣) عكة: العكة وعاء من جلد مستدير.

فذهبت أم سليم وزينب معها إلى النبي ﷺ، فقال: «قد جاءَت بها». فقلت: والذي بعثك بالهُدَى ودين الحق إنها ممتلئة سمناً تقطر.

فقال النبي ﷺ: «أتعجبين يا أُمَّ سليم أن الله عز وجل أطعمك».

٩١٧- زينب زوجة الجانبلاد منصور (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب خانم زوجة الجانبلاد منصور... من ربات البر والإحسان ينسب إليها المدرسة الزينبية بحلب تجاه الخانقاه الناصرية في شرقي المدرسة الهاشمية وهي عمارة متسعة تبلغ خمسين ذراعاً تقريباً.

ووقفت زينب عليها عدة فدن من قرية أرحايوس قضاء حارم ونصف مزرعة ثلاثة في حارم وطاحوناً بالقرب من جسر الأنصاري، وثلاثة قراريط من طاحون بحورتا في قضاء كِلّس وفداناً ونصف من اثني عشر من مزرعة الورد المعروفة بكفره من أعمال اعزاز وخمسة قراريط من مزرعة بارونس. وقد شرطت أن تصرف غلة هذا الوقف على تعمير جامعها ومصالح المكتب داخله وأجرة الخطيب والإمام والمؤذن والخدم والفراش وثمانية حفاظ يقرأ كل واحد منهم جزءاً في جامعها كل يوم وأن يفرق كل يوم على ثمانية أيتام في مكتبها المذكور رطل خبز وثمن زيت الجامع وبقية نفقاته وما فضل بعد ذلك فلأولادها وأولاد أولادها...إلخ، وبانقراضهم فإلى الحرمين ثم إلى الفقراء والتولية من بعد انقراض الذرية مفوضة لرأي الحاكم تحريراً في ذي الحجة سنة ١٠٠٣هـ.

٩١٨- زينب معشوقة السريّ (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب معشوقة السريّ بن عبد الرحمن الأنصاري، كان يهواها سري الشاعر الأنصاري المدني فيشبب بها، فخرج إلى البادية فرآها في نسوة فصار إلى راع هناك وأعطاه ثيابه وأخذ منه جبته وعصاه وأقبل يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة، فلم يحفلن به وظنن أنه أعرابي.

---

(١) أعلام النساء ٢/٥٨ عن تاريخ حلب للغزي.

(٢) الأغاني ٢٠/١٦٠.

فأقبل يُقلب بعصاه الأرض وينظر إليهن، فقلن له، أذهبَ منكَ يا راعي الغنم شيء فأنت تطلبه فقال: نعم قلبي فضربت زينب بكمها على وجهها وقالت: السري والله، أخزاه الله.

فأنشأ يقول:

ما زال فينا سقيمٌ يُستطَبُّ له ... من ريح زينبَ فينا ليلةَ الأحدِ

حُزْتِ الجَمال ونَشْراً طيباً أرِجا ... فما تُسَمَّينَ إلا مسكةِ البلدِ

أما فؤادي فشيء قد ذهبتِ به ... فما يضرّك ألا تخرُبي جسدي

٩١٩- زينب طبيبة بن أود (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب طبيبة بني أُود. كانت عارفة بالأعمال الطبية، خبيرة بالعلاج ومداواة آلام العين والجراحات مشهورة بين العرب بذلك. نقل صاحب الأغاني عن كناسة عن أبيه عن جَدِّهِ قال: أتيت امرأة من بني أود لتكحلني من رمد كان أصابني فكحلتني ثم قالت: اضطجع قليلاً حتى يدور الدواء في عينيك.

فاضجعت ثم تمثلت قول الشاعر:

أَمُخترمي ريبَ المنون ولم أزر ... طبيبَ بني أَوْد على النأي زَينبا

فضحكت، ثم قالت: أتدري فيمن قيل هذا الشعر؟ قلت: لا قالت: فيَّ والله قيل، أفتدري من الشاعر؟ قلت: لا، قالت: عمك أبو سماك الأسدي.

٩٢٠- زيْنَب زوجة قَيْس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

زيْنَب، زوجة قيس بن أبي حازم، تابعية أوردها ابن سعد في طبقاته في النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ، وروين عن أزواجه، فقال: روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها زوجها قيس بن أبي حازم.

٩٢١- زيْنَب بنت إبراهيم المقدسيَّة (٦٦٠هـ -٠٠٠هـ)[٣]

زينب بنت العِماد إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسيَّة، راوية للحديث سمعت من جدها الشيخ شمس الدين، وابن عبد الدائم.

---

(١) عيون الأنباء ١٨١.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٤٩٤.

(٣) معجم الشيوخ ١/٢٤٦.

وروي عنها بإسناد لها عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان مطرٌ وابلٌ فليصلِّ أحدكم في رَحْلِه»[١].

٩٢٢- زينب بنت إبراهيم الشنويهي (٠٠٠-٨٧٩هـ)[٢]

زينب بنت إبراهيم الشنويهي محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف، حدثت بما سمعت، وسمع منها الطلبة، وحمل عنها السخاوي، وكانت كاتبة قارئة قرأت القرآن ونظرت في كتب العلم، وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٧٩هـ.

٩٢٣- زيْنَب بنت إبراهيم القيسي (٠٠٠-٦١٠هـ) [٣]

زَيْنب بنت إبراهيم القَيْسي، زوجة الخطيب ضياء الدين الدّوْلَعي، وتكنى أم الفضل، محدثة سمعت من نصر الله المصيصي، وأجاز لها أبو عبد الله الفراوي.

٩٢٤- زينب بنت إبراهيم المرشدي (٠٠٠-٨٤١هـ) [٤]

زينب بنت إبراهيم المرشدي، محدثة سمعت من ابن صديق والشمس بن سكر والمراغي وجماعة.

وأجاز لها النشاوري وابن حاتم وأبو هريرة ابن الذهبي والمليجي والمطرز والآمدي والصردي والتنوخي والزفتاوي وآخرون، وتوفيت بمكة في شوال سنة ٨٤١هـ.

٩٢٥- زيْنَب بنت إبراهيم الوَاسِطيّ (٠٠٠-٧٠٣هـ) [٥]

زينب بنت تقي الدين إبراهيم بن علي بن الواسطي، وتكنى أم محمد، والدة خطيب زملكا الشيخ عز الدين بن العز عمر.

قال ابن جُمَيْع الصيداوي: سمعَتْ مِن خطيب مردا، وابن عبد الدائم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٦٢.

(٢) الضوء اللامع للسخاوي ١٢/٣٩.

(٣) شذرات الذهب ٥/٤٢.

(٤) الضوء اللامع ١٢/٣٨.

(٥) معجم الشيوخ ١/٢٤٦.

٩٢٦- زينب بنت أحمد المقدسية (٦٤٦هـ-٧٤٠) [١]

زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، المعروفة ببنت الكمال، محدثة جليلة ولدت سنة ٦٤٦هـ، وسمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وأبي الفهم اليلداني، وأحمد بن عبد الدائم.

وأجاز لها إبراهيم بن محمود بن الخير وأبو نصر ابن العليق وعجيبة الباقدارية وابن السيدي وعبد الخالق النشتبري ويوسف بن خليل وعيسى بن سلامة من حران وسبط السلفي من الإسكندرية والزكي المنذري من القاهرة والرشيد بن مسلم من الشام وأبو علي البكري وآخرون، قال الذهبي: تفردت بقدر كبير من الأجزاء بالإجازة وكانت دينة خيرة روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة، وقرؤوا عليها الكتب الكبار، وكانت لطيفة الأخلاق طويلة الروح قانعة متعففة كريمة النفس طيبة الخلق، وأصيبت عينها برمد في صغرها ولم تتزوج قط وماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤٠هـ عن أربع وتسعين سنة.

٩٢٧- زينب بنت أحمد المقدسية (٠٠٠-٧٢٢هـ) [٢]

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية، محدثة ذات دين وصلاح وسند في الحديث، سمعت بدمشق ومصر والقدس والمدينة المنورة من عبدالله بن عمر بن الكتبي وجعفر الهمداني، وتفردت بأجزاء كالثقفيات ومسند الدارمي، ورحل إليها الطلبة وسمع منها عبدالله بن محمد بن يوسف المقدسي الحنبلي وعلي بن الحسين وشامية بنت البكري.

وماتت في ذي الحجة سنة ٧٢٢هـ ولها سبع وسبعون سنة.

٩٢٨- زينب بنت أحمد (أم الهدى) (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب بنت أحمد بن محمد بن أحمد (أم الهدى) من شيخات السيوطي أجازها تقي الدين بن فهد.

---

(١) الدرر الكامنة ١١٧/٢ ، شذرات الذهب ١٢٦/٦ ، معجم الشيوخ ٢٤٨/١ ، الوافي بالوفيات ٦٨/١٥.

(٢) الدرر الكامنة ١١٨/٢ ، الوافي بالوفيات ٦٦/١٥ .

(٣) أعلام النساء ٥٣/٢ ، عن تاج العروس.

٩٢٩- زينب بنت أحمد القرشية (٨١٢هـ-٨٦٣هـ) [١]

زينب بنت أحمد بن الجمال محمد القرشية، من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة سنة ٨١٢هـ.

وأُحضرت على الزين المراغي، وأجاز لها المجد اللغوي وابن طولوبغا والعراقي وعائشة بنت عبد الهادي. وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٦٣هـ.

٩٣٠- زينب بنت أحمد الشويكي (٧٩٩هـ-٨٨٦هـ)[١]

زينب بنت أحمد بن محمد بن موسى الشويكي المكي، محدثة ذات صلاح ودين وعبادة وبر ومعروف، ولدت بمكة في ليلة الاثنين ١٢ جمادى الثانية سنة ٧٩٩هـ. وحدثت بمسموعها وغيره مرات، وأخذ عنها الطلبة وتوفيت بمكة في ليلة الأربعاء ٢٠ شوال سنة ٨٨٦هـ.

٩٣١- زيْنَب بنت أحمد الرفاعي (٠٠٠-٦٣٠هـ) [٢]

زينب بنت أحمد الرِّفاعي، امرأة فاضلة صالحة سَلَكت طريق أبيها في التصوف، فحفظت القرآن الكريم، وسمعت الحديث وتفقهت، وأخذ عنها أولادها. توفيت في «أم عبيدة» بين واسط والبصرة.

٩٣٢- زيْنَب بنت أبي بكر العماد (٠٠٠-٨٠٣)[٣]

زيْنَب بنت العِمَاد أبي بَكْر أحمد بن مُحمد بن أبي بَكر بن عبَّاس بن جُعَوان، لها رواية.

قال ابن العماد الأصفهاني: سمعت من الحجار، كما سمعت من عبد القادر بن الملوك.

٩٣٣- زيْنَب بنت أحْمد التَنُوخيَّة (٠٠٠- بعد ٧٥٠هـ) [٤]

زينب بنت أحمد بن محمد بن عثمان التنوخيَّة، محدثة سمعت من زينب بنت مكي، والأبرقوهي، ماتت سنة نيف وخمسين وسبعمائة.

---

(١) الضوء اللامع ٣٩/١٢.

(٢) روضة الناظرين ١١٧.

(٣) شذرات الذهب ٢٨/٧.

(٤) الدرر الكامنة ١١٨/٢.

٩٣٤- زيْنَب بنت قاضي مكة شهاب الدين الطَّبري (٠٠٠-٧٩٣هـ) [١]

زينب بنت قاضي مكة شهاب الدين أحمد بن نجم الدين محمد الطبري، وتكنى أم محمد المكيَّة.

امرأة متدينة عابدة كثيرة المكارم ذات رياسة، زارت القدس والخليل، وتزوجت من ابن عمتها نور الدين علي بن أحمد النويري، ثم خلف عليها عَجْلان صاحب مكة، ثم اختلعت منه.

توفيت في مكة، ودفنت بالمعلاة.

٩٣٥- زيْنَب بنت أحمد التونسيَّة (٠٠٠- نحو ٧٨٠هـ) [٢]

زينب بنت أحمد بن مَيْمُون بن قاسِم التونسية، المعروفة ببنت المغربي، محدثة سمعت من الفخر التوزري (المائة الفراوية)، ومن الصَّفي العنبري (الأربعين البلدانية) للسلفي، والأربعين الثقفية، ونسخة أبي معاوية، وغيرهم. حدث عنها أبو حامد بن ظهيرة. توفيت بمكة بعد ٧٨٠هـ.

٩٣٦- زينب بنت إسحاق الرسعيني (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب بنت إسحاق النصراني الرسعيني، شاعرة من شواعر الأندلس أنشد لها الإمام اللغوي أبو عبدالله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الأبيات الآتية:

عَـدِيٌّ وتَـيْـمٌ لا أُحـاول ذكـرَهـم ... بـسـوءٍ ولـكـنـي مـحـبٌّ لـهـاشـمِ

ومـا يـعـتـريـنـي فـي عَـلـيٍّ ورهـطِـه ... إذا ذُكـروا فـي الـلـه لـومـةُ لائـمِ

يـقـولـون مـا بـالُ الـنـصـارى تُـحـبـهـم ... وأهـلُ الـنـهـى مـن أعـربٍ وأعـاجـمِ

فـقـلـت لـهـم إنـي لأَحـسِـبُ حـبـهـم ... سَرَى في قـلـوبِ الـخـلـقِ حـتـى الـبـهـائـمِ

٩٣٧- زيْنَب بنت إسحاق النفْزاويَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

زينب بنت إسحاق النفزاوية، من قبيلة نفزة، من بَرْبَر طرابلس الغرب، وهي من شهيرات النساء في المغرب ذات رياسة وجمال. تزوجت وانتقلت إلى أغمات

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٢٢٤ .

(٢) العقد الثمين ٨/ ٢٢٥ ، الدرر الكامنة ٢/ ١١٨ .

(٣) نفح الطيب للمقري ٢/ ٣٧٧ .

(٤) الاستقصا ٢/ ١٤ ، ١٩ ، الأعلام ٣/ ٦٥ .

وطُلقت، فتزوجها يوسف بن تاشفين اللمتوني، فكانت عنوان سعده والقائمة بملكه، والمدبرة لأمره، والفاتحة عليه بحسن سياستها لأكثر بلاد المغرب.

٩٣٨- زيْنَب بنت أبي أُمامة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زيْنَب بنت أسد بن زرارة، وكنيته أبو أمامة، قال ابن الأثير: كانت هي وأختاها فُريعة وأُخرى في حجر رسول الله ﷺ، أوصى بهنَّ أبوهن إلى رسول الله ﷺ، فكان يحليهنَّ الرِّعاث[٢] من الذهب.

٩٣٩- زينب بنت إسماعيل الخباز (٦٥٩-٧٤٩هـ) [٣]

زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب ابن الخباز، وتُدعى أَمَةُ العزيز. محدثة فاضلة ولدت في جمادى الأولى سنة ٦٥٩هـ وأخذت عن كبار علماء ومحدثي عصرها. وأسمعها أبوها من ابن عبد الدائم الدعاء للمحاملي وحديث سابور والمبعث وجزء ابن عرفة والأربعين للآجري وانتخاب الطبراني وحديث أيوب وجزء بن الفرات والمائة الفراوية وحديث أبي الشيخ وجزءاً من حديث البغوي وابن صاعد وابن أبي شيبة، وسمعت من يحيى بن الحنبلي الرحلة للخطيب ومن ابن أبي اليسر القناعة للخرائطي وثاني حديث محمد بن يوسف الفريابي وعلي الكمال بن عبد فضل الخليل وجزء ابن جوصا وعلى ابن الأوحد منتقى من مغازي موسى بن عقبة وعلي الكرماني مجالس المخلدي وعلى عبد الوهاب بن الناصح جزء الحريري وغير ذلك، وسمعت أيضاً من الحسن بن الحسين بن المهير وغيرهم، وتوفيت في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٧٤٩هـ بظاهر دمشق.

٩٤٠- زيْنَب بنت النَّجم إسماعيل (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

زينب بنت النجم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية، محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة، سمعت من القُبَيْطي، وأجاز لها إبراهيم بن عثمان الكاشغري وغيره. وحدثت وسمع منها حديث الحسن بن شاذان بإجازتها من عبد اللطيف بن القبيطي ويحيى بن القميرة.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ١٢٣ ، الإصابة ٨/ ٩٢ .

(٢) الرِّعاث: القرطة، وهي ما تُحلى به الأذن.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ١١٨ ، ١١٩ .

٩٤١- زيْنَب بنت أَصْرَم (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب بنت أصْرم بن الحارث بن السَّباق بن عبد الدار القرشية العبدرية، ذكرها ابن حجر مختصراً وقال: تزوجها زهير بن أبي أُمية، أخي أم سلمة، زوج النبي ﷺ، وولدت له معبداً، وعبد الله.

٩٤٢- زينب الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب الأنصارية، مغنية من مغنيات المدينة في عصر النبي ﷺ، سألت جميلة جابر ابن عبدالله عن الغناء فقال: نكح بعض الأنصار بعض أهل عائشة فأهدتها إلى قباء فقال لها رسول الله ﷺ: أهديت عروسك؟ قالت: نعم. قال: فأرسلت معها بغناء فإن الأنصار يحبونه؟ قالت: لا. قال: فأدركيها بزينب امرأة كانت تغني بالمدينة.

٩٤٣- زينب بنت أبي البركات البغدادية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب بنت أبي البركات البغدادية، واعظة من واعظات القرن السادس للهجرة وعظت النساء في رباط البغدادية ودرست الفقه والأدب.

٩٤٤- زيْنَب بنت البُرهَان إبراهيم (٠٠٠-٨١٦) [٣]

زيْنَب بنت البرهان إبراهيم بن أَحْمد الأَرْدَبيلي، وُلدت بمكة، ونشأت فيها، ثم توجهت إلى بلاد العجم مع عمها، وتزوجت بابنه في بلدة أردبيل، ثم توجهت إلى مكة بعد فراقها لزوجها، وتزوجها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن النجم الصوفي.

٩٤٥- زينب بنت تمام الدمشقية (٠٠٠-٦٨١هـ) [٤]

زينب بنت تمام بن يحيى الحميرية الدمشقية، من ربات العبادة والرواية، روت بالإجازة عن داود بن ملاعب وغيره وتوفيت في صفر سنة ٦٨١هـ.

٩٤٦- زينب التميمية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب التميمية، راوية من راويات الحديث حدثت عن النبي ﷺ.

---

(١) الإصابة ٨/ ٩٢، ٩٩.

(٢) أعلام النساء ٢/ ٥٧، عن مشاهير النساء.

(٣) العقد الثمين ٨/ ٢٢٣.

(٤) أعلام النساء ٢/ ٥٧، عن تاريخ الإسلام.

٩٤٧- زينب بنت جابر الأحمسية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب بنت جابر الأحمسية راوية من راويات الحديث، حدثت عن أبي بكر الصديق وروى عنها عبد الله بن جابر الأحمسي، وهي عمته. وقيل: هي بنت المهاجر بن جابر.

٩٤٨- زيْنَب بنت جَحْش الأسدية (٣٣ق هـ -٢٠هـ) [٢]

زينب بنت جَحْش بن رئاب الأسدية، من أسد خُزَيمة، زوج النبي ﷺ، وابنة عمته أُميمة بنت عبد المطلب، وأخت عبد الله بن جَحْش.

من فُضليات وشهيرات النساء في صدر الإسلام، خاشعة راضية، أوَّاهة داعية، من أجمل نساء عصرها، رضي الله عنها.

أسلمت قديماً بمكة وهاجرت، وكانت قد تزوجت من زيد بن حارثة، مولى رسول الله ﷺ، ثم زوَّجها الله تعالى بنبيِّه ﷺ، بنص كتابه، بلا شاهد ولا ولي، وكانت تفخر بذلك على أمهات المؤمنين، وتقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق عرشه[٣].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ[٤] مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

ولما انقضت عدتها قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: اذهب فاذكرني لها، قال زيد: فلما قال لي رسول الله ﷺ ذلك عظُمَتْ في عيني، فذهبت إليها، فجعلت ظهري إلى الباب، فقلت: يا زينب، بعث بي رسول الله ﷺ يذكرك؟ فقالت: ما كنت لأحْدِثَ شيئاً حتى أُؤامِرَ ربي عز وجل. فقامت إلى مسجدها، وأنزل الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ فجعل رسول الله ﷺ يدخل عليها بغير إذن[٥].

---

(١) أسد الغابة ٦/١٢٤ .

(٢) طبقات ابن سعد ٨/١٠١ ، ثقات ابن حبان ٣/١٤٤ ، حلية الأولياء ٢/٥١ ، صفة الصفوة ٢/٤٦ ، أسد الغابة ٦/١٢٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٢/٢٢١ ، الوافي بالوفيات ١٥/٦١ ، الإصابة ٨/٩٢ ، تقريب التهذيب ٢/٦٠٠ ، شذرات الذهب ١/١٠ ، ٣١ .

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد: باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾، من طريق أنس بن مالك ١٣/٣٤٧ .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته من طريق سليمان بن المغيرة.

وتزوجها ﷺ سنة ثلاث من الهجرة، وقيل: سنة خمس، وذكر ابن إسحاق أن رسول الله ﷺ تزوجها بعد أم سلمة، وأخرج ابن سعد من طريق عيسى بن طهمان: أنه أولم بخبزٍ ولحم، وقد تكلم المنافقون في زواجه ﷺ منها، فقالوا: إن محمداً يحرم نكاح نساء الأولاد، وقد تزوج امرأة ابنه زيد، لأنه كان يقال له: (زيد بن محمد) فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٠] فدعي يومئذ زيد بن حارثة.

هجرها رسول الله ﷺ وغضب عليها لما قالت لصفية بنت حُيي: (تلك اليهودية)، فهجرها ذا الحجة ومحرم وبعض صفر.

كانت رضي الله عنها كثيرة الخير والصدقة فقالت عائشة رضي الله عنها: ما رأيت امرأة قط خيراً في الدين، وأتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم، وأعظم أمانة وصدقة من زينب بنت جحش. وقال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: إن زينب بنت جحش لأوَّاهة. فقال رجل: يا رسول الله، ما الأوَّاه؟ قال: المتخشع المتضرع.

كانت أول نساء رسول الله ﷺ لحوقاً به كما أخبر ﷺ: «أسَرعكن لحوقاً بي أطولكن يداً، فكانت زينب أطول نسائه يداً لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق، ولما توفيت صلى عليها عمر بن الخطاب، ودخل قبرها أسامة بن زيد، ومحمد بن عبدالله ابن جحش، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ودفنت بالبقيع، وهي أول من حُمل بالنَّعش من موتى العرب، فلما رآه عمر قال: نِعْمَ خباء الظعينة.

٩٤٩- زيْنَب بنت الحَارث التَّميميَّة (٠٠٠-٠٠٠)[1]

زيْنَب بنت الحَارث بن خَالد بن صَخْر التميميَّة من بني تيِّم بن مُرَّة. وُلدت بأرض الحبشة مع أختيها عائشة وفاطمة، وأمهن رائطة بنت الحارث بن جَبَلَة.

قال ابن إسحاق: هلكت هي وأخوها موسى وأختها عائشة من ماء شربوه في الطريق، وقدمت أختها فاطمة على رسول الله ﷺ ولم يبق من ولد رائطة غيرها.

وذكرها ابن عبد البر مختصراً وقال: حديثها عن النبي ﷺ أنه كره أن يفضل الذكور على البنات في العطية.

---

(١) سيرة ابن هشام ٣٢٦/١ ، الاستيعاب ١٨٥٢/٤ ، أسد الغابة ١٢٧/٦ ، العقد لثمين ٢٢٨/٨ ، الإصابة ٩٩/٨ .

٩٥٠- زيْنَب بنت الحارث اليَهوديَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

هي زينب بنت الحارث بن سلام اليهودية، أخت مرحب اليهودي، وزوجة سَلّام ابن مِشْكم.

كانت زينب من ألد أعداء النبي ﷺ، قدمت إليه سنة ٧ هـ شاة دست السم فيها، وأكثرت في الذراع، وكانت قد سألت أي عضو من الشاة أحب إلى رسول الله، فقيل لها: الذراع.

وضعت زينب الشاة بين يدي رسول الله ﷺ، فتناول الذراع منها ولاك منها مضغة، فلم يسغها، ولفظها، وكان معه بشر بن البراء بن معرور الذي أكل من الشاة فساغها.

فقال النبي ﷺ: إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم، فدعا بزينب فاعترفت.

فقال لها رسول الله ﷺ: ما حملك على ذلك؟

فقالت: بلغت من قومي مالم يخف عليك، فقلت: إن كان نبياً فسيخبره، وإن كان ملكاً استرحت منه.

فتجاوز عنها النبي ﷺ، وقيل: قتلها النبي قصاصاً لبشر بن البراء الذي مات بعد فترة من أكله الشاة.

ولما كانت الساعات الأخيرة في حياة النبي ﷺ، قال: «هذا الأوان وجدت انقطاع أبهري من أكلة خيبر». الشاة المسمومة.

٩٥١- زيْنَب بنت الحَارث (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زيْنَب بنت الحارث بن عَامِر بن نَوْفل القرشية، أخت عُقبة بن الحارث الصحابي المشهور. قال ابن حجر في الإصابة: وقع في الأطراف أنها التي استعار منها خُبَيْب بن عدي الموْسَى لما كان في أسر قريش، والقصة عند البخاري بلفظ: فاستعار من بنت الحارث.

---

(١) أعلام النساء ٢/٦٣، تراجم أعلام النساء ١٦٢، الكامل في التاريخ ٢/٢٢١.

(٢) الإصابة ٨/٩٤.

٩٥٢- زيْنَب بن الحُبَاب (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب بنت الحباب بن الحَارث بن عَمْرو بن عَوْف الأنصارية، من بني مازن.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها قيس بن عمرو بن سهل، وولدت له سعيد.

٩٥٣- زينب بنت حدير (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زوجة شريح القاضي، امرأة من بني تميم، من ربات العقل والرأي. يقول شريح.

تزوجت امرأة من بني تميم بكراً، فلما كانت ليلة البناء، قمت إلى المحراب فصليت ركعتين، ثم لبست ملحفة وجلست إلى جنبها، ومددت يدي إليها، فقالت: على رسلك، إن الحمد لله أحمده وأستعينه.

أما بعد: فإنه كان في قومك مناكح، وكان في قومي مثل ذلك، وإنك نكحتني بأمانة الله، يقول عز وجل ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾، وإني أحب أن تخبرني بكل شيء تحبه فأتبعه، وبكل شيء تكرهه فأجتنبه.

وأقول قولي هذا، ويغفر الله لي ولك.

فقال شريح قلت: الحمدلله، وصلى الله على محمد.

أما بعد: فإنك قد تكلمت بكلام إن تتمي عليه يكن حظاً لك ونصيباً، وإلا تتمي عليه يكن عليك حجة، لقد قدمت خير مقدم، قدمت على أهل دار زوجك سيد رجالهم وأنت سيدة نسائهم.

أقول لك: ما سمعت من حسنة فأفشيها، وما سمعت من سيئة فادفنيها، وإني أحب كذا وكذا، وأكره كذا وكذا.

وأقول قولي هذا، يغفر الله لي ولك.

ثم مددت يدي إليها فقالت: على رسلك، أخرى لم أذكرها في خطبتي، ولم أسمعك ذكرتها.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤١٧ ، أسد الغابة ٦/١٢٧ ، الإصابة ٨/ ٩٤ .

(٢) أخبار القضاة ٢/٢٠٥ ، أعلام النساء ٢/ ٦٤ ، تراجم أعلام النساء ص١٦٣ .

هل تحب زيارة الأهل؟

فقلت: ما أحب أن تملني أختاني.

فأرسلت زينب إلى أمها، بقولها وعزمتُ عليك لا تأتيني إلى رأس الحول من هذه الليلة. فقال شريح: وبينما أنا ذات يوم راجعاً من عند الأمير، إذا أنا بامرأة إلى جنبها تأمر وتنهى.

قلت لها: من هذه؟

قالت: أمي.

والله ما علمت أن لها أماً حتى قمت في مقامي هذا، فقالت لي: كيف رأيت أهلك؟

فقلت: قد أحسنتم الأدب، وكفيتم الرياضة، فبارك الله عليكم.

فقالت لي: وأنت إن رأيت منها شيء فعليك بالسوط.

وكان يقول فيها:

رأيتُ رجالاً يضربون نساءهم ... فشُلَّتْ يميني يومَ أضرِبُ زينبا

أأضربُها في غير جُرم أتَت به ... إليَّ فما عُذري إذا كنتُ مذنبا

فتاةٌ تزين الحَلْيَ إن هي حليت ... كأن بفيها المسكَ خالطَ مَحلبا

وكان شريح يخرج إلى مجلس القضاء، فلا يرى يوماً إلا هو أفضل من الذي قبله.

٩٥٤- زينب بنت حسن بن خاص بك (٠٠٠-٨٨٤هـ)[١]

زينب بنت حسن بن خليل بن خاص بك كانت من أجلّ الخوندات قدراً بلغت في دولة زوجها الأشرف أينال أبلغ العز والعظمة فصارت تدبر أمور المملكة من ولاية وعزل وتنفذ أوامرها بكل إجلال واحترام.

وحصلت من الثروة على مبالغ طائلة صادرها الملك الظاهر خشقدم مرات وأخذ منها جملة من المال، وظلت في عز وعظمة حتى ماتت سنة ٨٨٤هـ. وقد تجاوزت من العمر الثمانين عاماً.

---

(١) بدائع الزهور ٣/١٥٦.

٩٥٥- زَيْنَب بنت الأقْرَع (٠٠٠-٤٩٣هـ)[١]

زيْنَب بنت الحَسَن بن عليّ بن عبدالله، المعروفة ببنت الأَقرع، وكنيتها أم الآمال.

محدثة حدثت باليسير، سمعت محمد بن محمد بن غيلان، وروى عنها عبد الوهاب الأنْماطي، وأحمد ابن عمر الغَازيّ.

٩٥٦- زيْنَب بنت حَنْظَلَة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب بنت حَنْظَلة بن قَسَامة بن قيس بن عُبَيْد بن طَريف بن مالك بن فُطْرَة، من طيء. ذكرها ابن عبد البر، وقال: كانت تحت أسامة بن زيد بن حارثة، فطلقها، ولما حلَّت قدمت إلى رسول الله ﷺ هي وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة، فقال رسول الله ﷺ من يتزوج زينب بنت حنظلة وأنا صهره؟ فتزوجها نُعيم بن عبدالله بن النَّحام.

٩٥٧- زينب خاتون (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب خاتون، أديبة شاعرة من أديبات وشواعر الروم تزوجها السلطان محمد.

٩٥٨- زَيْنَب بنت خَبَّاب (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

زينب بنت خبَّاب بن الأرتّ التميميَّة، صحابية سمَّاها البخاري في تسمية من رَوَى عن النبي ﷺ، وأسند من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن القابسي، عن زينب بنت خباب، قالت: «خرج خباب في سرية فكان النبي ﷺ يتعاهدنا حتى يحلب عنزاً في جفنة لنا».

٩٥٩- زيْنَب بنت خزيمة أم المساكين (٠٠٠-٤هـ) [٥]

زينب بنت خُزَيمة بن الحارث بن عبدالله بن عَمْرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر ابن صعصعة الهلالية، زوج النبي ﷺ.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٤ .

(٢) الاستيعاب ٤/ ١٨٥٢ ، أسد الغابة ٦/ ١٢٨ ، الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٣ ، الإصابة ٨/ ٩٤ .

(٣) أعلام النساء ٢/ ٦٥ ، عن مشاهير النساء.

(٤) أسد الغابة ٦/ ١٢٨ ، الإصابة ٨/ ٩٤ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٨٢ ، أسد الغابة ٦/ ١١٩ ، مجمع الزوائد ٩/ ٢٤٨ ، الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٥ ، الإصابة ٨/ ٩٤ ، شذرات الذهب ١/ ١٠ .

لُقبت أم المساكين لرفقها بهم وإطعامها إياهم، اختُلِفَ فيمن كانت عنده قبل زواجها برسول الله ﷺ، فقيل: إنها كانت عند عبدالله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد، فتزوجها رسول الله ﷺ.

وقال أبو عمر: كانت عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث، واستشهد يوم أحد فخلفه عليها رسول الله ﷺ، وأصدقها اثنتي عشرة أوقية ونشاً وهذا القول الراجح، والله أعلم، وكان زواج رسول الله ﷺ منها بعد حفصة بنت عمر، كانت رضي الله عنها عميقة الإيمان بالله، زاهدة في الدنيا، هادئة الطبع، آلت على نفسها خدمة رسول الله ﷺ وإسعاده، فلم يُنقَل دخولها على زوجات النبي ﷺ، ولم تسبب لأي واحدة منهن ضيقاً أو غيره.

وقد اختلف في المدة التي أقامتها عند رسول الله ﷺ، فقال أبو عمر: إنها لم تلبث عنده شهرين أو ثلاثة وتوفيت. وقيل: إنها أقامت عنده ثمانية أشهر، وتوفيت في ربيع الأول سنة ٤هـ، وكان لها لما توفيت ثلاثون سنة، وصلى عليها رسول الله ﷺ، ودفنها بالبقيع، فكانت أول من دُفن فيه من أمهات المؤمنين، رضي الله عنهن.

وكان كل ما خلفته بعد موتها جرَّة فيها القليل من الشعير، وقدراً به بقية من شحم، وفراشاً خشناً يشبه الحصير، وبكت عليها كل زوجات رسول الله ﷺ، كما بكاها الفقراء والمساكين.

ويبدو أن قصر المدة التي أقامتها عند رسول الله ﷺ قد صرف عنها كتاب السيرة ومؤرخي عصر المبعث، فلم يصل من أخبارها سوى بضع روايات لا تسلم من تناقض.

٩٦٠- زيْنَب بنت خُناس (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زيْنَب بنت خُنَاس[٢]، ذكرها ابن إسحاق فيمن أعطى النبي ﷺ لأصحابه من سبي هوازن، وأنه أعطاها لعثمان بن عفَّان، ولما أمر النبي ﷺ بردّ السبي، ردَّها عثمان إلى أهلها، ورجعت إلى زوجها.

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٤٩٠ ، أسد الغابة ٦/ ١٢٩ ، الإصابة ٨/ ٩٥ .

(٢) في سيرة ابن هشام: زينب بنت حيان.

قال ابن إسحاق: فحدثني أبو وجْزَة: أن ابن عمها وهو زوجها، قدم بها المدينة في أيام عمر، فلقيها عثمان، فلما رأى زوجها قال: ويحكِ! هذا كان أحب إليك مني؟ قالت: نعم، زوجي وابن عمي.

٩٦١- زيْنَب بنت أبي رَافع (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب بنت أبي رَافع، مولى رسول الله ﷺ.

صحابية، أدركت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وروت عنها، فقالت: «رأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت بابنيها إلى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي فيها، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك فورِّثهما. فقال: «أمَّا حَسَن فإن له هيبتي وسؤددي، وأما حسين فإن له جُرأتي وجودي»[٢].

٩٦٢- زيْنَب بنت الزُّبَيْر (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

زينب بنت الزبير بن العوَّام بن خُوَيلد الأسدية، وأمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط.

تزوج الزبير أمها بعد الهجرة، وافترقا في عهد النبي ﷺ بعد أن ولدت، رُوِيَ أن أم كلثوم بنت عُقبة كانت تحت الزبير، وكان فيه شدَّة على النساء، وهي له كارهة، فكانت تسأله الطلاق فيأبى عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم، فألحت عليه وهو يتوضأ للصلاة فطلقها تطليقة، ثم خرجت فوضعت، فأدركه إنسان من أهلها وأخبره أنها قد وضعت، فقال: خدعتني خدعها الله، وأتى النبي ﷺ وذكر له ذلك، فقال ﷺ: «قد سبق فيها كتاب الله فاخطبها، فقال: لا ترجع أبداً».

٩٦٣ - زينب بنت زياد المؤدب (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

زينب بنت زياد المؤدب الوادي آشية، شاعرة أديبة من ربات الجمال والمال والمعارف والعفة. فكان حب الأدب يحملها على مخالطة أهله مع صيانة ونزاهة، ومن شعرها الأبيات الآتية:

---

(١) أسد الغابة ٦/ ١٣٠ ، الإصابة ٨/ ٩٥ .

(٢) قال ابن حجر: أخرجه ابن منده من رواية إبراهيم بن حمزة الزُّبيري عن إبراهيم بن حسن بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب، وإبراهيم بن حمزة ضعيف. وأخرجه أبو نعيم من طريق يعقوب بن حميد عن إبراهيم الرافعي، ثم علق ابن حجر بقوله: الزبيري أحفظ من ابن حميد.

(٣) الإصابة ٨/ ١٠٠ .

(٤) أنباء الغمر بأنباء العمر ٣/ ٢٢٦ .

ولـمـا أبـى الـواشـونَ إلا فـراقَـنـا ... ومـالـهـم عـنـدي وعـنـدَك مـن ثـارِ
وَشَـنُّـوا عـلـى أسـمـاعـنـا كـلَّ غـارةٍ ... وقـلَّ حُـمـاتـي عـنـد ذاك وأنـصـاري
غـزوتُـهـم مـن مـقـلـتـيـكَ وأدمـعـي ... ومـن نـفـسـي بـالـسـيـفِ والـمـاءِ والـنـارِ

٩٦٤- زينب بنت زَيْد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب بنت زيد بن حارثة، مولى رسول الله ﷺ، ذكر لها ابن حجر حديثاً أخرجه يدل على أن لها صحبة.

أخرج البلاذري من طريق حمَّاد بن زيد عن خالد بن سلمة قال: لما أصيب زيد بن حارثة أتى النبيُّ ﷺ داره فَجهشَتْ زينب بنتُ زيد بالبُكاء في وجهه فبكى.

٩٦٥- زينب بنت زين الدين (٠٠٠-٧٩٦)[٢]

زينب بنت زين الدين البسطامي والدة القاضي صدر الدين المناوي، محدثة من محدثات القرن الثامن للهجرة، توفيت سنة ٧٩٦هـ.

٩٦٦- زيْنَب بنت سَلَمة (٠٠٠-نحو ١٣٥هـ) [٣]

زَيْنَب بنت سَلَمَة بن سُمرة بن سَلَمة القُشيرية، المعروفة ببنت الطَّثرية، وهو اسم أمها.

شاعرة لها في ديوان الحماسة قصيدة من عيون الشعر، في رثاء أخيها يزيد بن الطثرية، وكان مقتله سنة ١٢٦هـ ومطلعها:

أرى الأثْـلَ مِـنْ وادي الـعـقـيـقِ مُـجـاوري ... مُـقـيـمـاً وقـد غـالَـتْ يـزيـدَ غـوائِـلُـهْ

٩٦٧- زيْنَب بنت سليمان الإسْعَردي (٠٠٠-٧٠٥هـ) [٤]

زيْنَب بنت سُليمان بن إبراهيم بن رَحْمَة الإسعردي الدمشقية، شيخة مسندة معمرة، سمعت من الزُّبيدي، وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد، وعلي بن حجاج، وتوفيت سنة خمس وسبعمائة وهي في عشر التسعين.

---

(١) الإصابة ٨/ ٩٥ .

(٢) الدر المنثور ٢٣٥ ، الأغاني ٨/ ١٨٤ ، الأمالي للقالي ٢/ ٨٥ ، ديوان الحماسة لأبي تمام ٢٩٧ ، الأعلام ٣/ ٦٦ .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦١ ، ثقات ابن حبان ٣/ ١٤٥ ، أسد الغابة ٦/ ١٣١ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٨٥ ، الوافي بالوفيات ١٥/ ٦١ ، العقد الثمين ٨/ ٢٢٩ ، الإصابة ٨/ ٩٦ .

(٤) الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٧ ، توضيح المشتبه ١/ ٢٢٣ ، الدرر الكامنة ٢/ ١١٩ ، شذرات الذهب ٦/ ١٢.

٩٦٨- زيْنَب بنت سليمان الهاشمية (٠٠٠-٢٠٤هـ، ٠٠٠-٨٢٠م) [١]

زينب بنت سليمان بن علي الهاشمية، أميرة عباسية، من ربات النفوذ والسلطان والعقل والرأي والفصاحة.

كان أبوها أمير البصرة، وكان محمد بن أبي العباس السفاح يهواها فخطبها لما قدم البصرة، فلم يزوجوه لشيء كان في عقله.

وكانت زينب تكره آل مروان كرهاً شديداً وتحن إلى آل علي حنواً عظيماً، ولما قدم المأمون بغداد، اجتمع الهاشميون إلى زينب، وسألوها أن تكلم أمير المؤمنين في تغييره الخضرة.

فجاءت المأمون وقالت له: إنك على بر أهلك من ولد علي بن أبي طالب أقدر منهم على برهم لنا من غير أن تزيل سنة من مضى من آبائك، فدع لباسك الخضرة ولا تطمعن أحداً فيما كان منك.

فقال لها: يا عمة ما كلمني أحد في هذا المعنى بكلام أوقع من كلامك، وأقصد لما أردت، لكن رسول الله ﷺ توفي فولي الإمرة أبو بكر فقد عرفت ما كان من أمره فينا أهل البيت، ثم وليها عمر فلم يتعد فيما فعل من تقدمه، ثم وليها عثمان فأقبل على بني أمية وأعرض عن غيرهم، ثم آل الأمر إلى علي بن أبي طالب مشوباً بالأكدار فولى مع ذلك عبدالله بن العباس البصرة، وولى عبيد الله بن العباس اليمن، وولى قُثَمَ البحرين وما أحد منهم إلا ولاه، فكانت هذه في أعناقنا حتى كافأته في ولده بما فعلت، ولا يكون بعد هذا إلا ما تحبون، ورجع إلى لبس السواد.

وكان المأمون شديد الاحترام لزينب، وكذلك حاشيته ورجال دولته، فقد دخلت دار أمير المؤمنين يوماً، فرفع عطاء لها الستر، وعلي بن صالح يومئذ حاجب المأمون، وعطاء يخلفه، فقام إليها وقبل رجلها في الركاب، وهي على حمار أشهب، مختمرة بخمارة، وعليها طيلسان مطبق أبيض.

---

(١) الأعلام ٦٦/٣ ، تاريخ بغداد ٤٣٤/١٤ ، الكامل في الأثير ٤٣٩/٦ ، أعلام النساء ٦٨/٢ ، تراجم أعلام النساء ١٦٦ .

فقال علي بن صالح لها: يا مولاتي، حديث سمعته من أمير المؤمنين يذكره عنك، فقالت له: اذكر منه شيئاً.

فقال: حديث أبيك عبدالله بن عباس حين بعثه العباس إلى النبي ﷺ.

فقالت زينب: أخبرني أبي عن جدي عن أبيه قال: بعثني أبي العباس إلى النبي ﷺ فجئت وعنده رجل فقمت خلفه، فلما قام الرجل التفت إلي وقال: يا حبيبي متى جئت؟

قالت: منذ ساعة.

قال: فرأيت عندي أحد؟

قلت: نعم! الرجل.

قال: ذاك جبريل، أما أنه ما رآه أحد إلا ذهب بصره، إلا أن يكون نبياً، وأنا أسأل الله أن يجعل ذلك في آخر عمرك، اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل، واجعله من أهل الإيمان.

تزوج زينب إبراهيم بن محمد الإمام، وإليها ينسب الزَّينبيون، ولد العباس، لأن زوجها كان لها ولد من غيرها، فنسب ولدها إليها ليفرق بين ولدها وولد زوجته الأخرى روت زينب عن أبيها، وروى عنها عاصم بن علي الواسطي، وجعفر بن عبد الواحد القاضي، وغيرهم.

عمرت زينب عمراً طويلاً. مات ولدها في حياتها، فأرسل المأمون له كفناً، وسيَّر أخاه صالحاً ليصلي عليه، ويعزي أمه، فإنها كانت من العباسيين بمنزلة عظيمة، فأتاها وعزّاها عنه، واعتذر عن تخلُّفه عن الصلاة عليه، فظهر غضبها، وقالت لابن ابنها: تقدم فصلِّ على أبيك، وتمثلت تقول:

سَبَكْناهُ ونَحْسَبُهُ لُجَيْناً ... فأبدَى الكِيرُ عن خَبَثِ الحَديدِ

٩٦٩- زيْنَب بنت سَهْل (٠٠٠-٠٠٠) (١)

زينب بنت سهل بن الصَّعب بن قيس الأنصارية الخزرجية، من بني الحبلى.

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٨٤ ، أسد الغابة ٦/ ١٣٢ ، الإصابة ٨/ ٩٦ .

أخرها ابن سعد في طبقاته، وقال: أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، تزوجها وديعة بن عمرو بن قيس بن عَدي بن الحبلى.

٩٧٠- زينب الشويكية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب الشويكية، محدثة ذات سند في الحديث أجازت لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبدالله الكبيسى ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها.

٩٧١- زينب بنت شيرويه (٠٠٠-٥٣٠هـ) [٢]

زينب بنت شيرويه الهمذانية، محدثة سمعت أباها وأبا الفتح عبدوس بن عبدالله وغيرهما، وكتبت للسمعاني إجازة، وتوفيت سنة ٥٣٠هـ.

٩٧٢- زيْنَب بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زيْنَب بنت أبي سفيان، صخر بن حرب بن أُمية القرشية، زوج عروة بن مسعود الثقفي، وأخت أم حبيبة، أم المؤمنين.

قال ابن الأثير: أخرج أبو نعيم[٤] وابن منده من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي، عن عروة بن مسعود الثقفي: أنه أسلم وعنده نسوة منهن أربع من قريش، فأمره الرسول ﷺ أن يختار منهن أربعاً، وكان من الأربع اللاتي اختار زينب بنت أبي سفيان القرشية.

٩٧٣- زينب ضيف المصرية (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

زينب ضيف المصرية، من خطيبات الثورة العرابية بمصر.

٩٧٤- زينب الطبرية (٠٠٠-٠٠٠) [٦]

عابدة من عابدات الثغور، وقد قال فيها سَلمٌ الخوّاص، كانت عندنا جارية يقال لها زينب، وكانت تحسن خدمةَ مَوْلاها، فَذَهَبْت أُسلِّم عليها.

---

(١) شذرات الذهب ٨/١٧٤ .

(٢) التحبير للسمعاني ٢٠/٤٠٩ .

(٣) أسدالغابة ٦/١٣١ ، الإصابة ٨/٩٦ .

(٤) قال ابن حجر: أخرجه أبو نعيم من طريق ورقاء عن سليمان ولفظه: أسلمت وتحتي عشر نسوة أربع من قريش إحداهن بنت أبي سفيان... الحديث.

(٥) أعلام النساء ٢/٧١ ، عن الدنيا المصورة.

(٦) صفوة الصفوة ٤/٢٨٨ ، تراجم أعلام النساء ١٦٧ .

فقالت: يا أبا محمد كنتُ منذ ليالٍ قائمة أخدم مولاي فغلَبتني عيني فسمعت قائلاً يقول:

صـــلاتُـــك نـــورٌ والـــعـــبـــادُ رُقـــودُ قُـــومـــي فـــصَـــلِّـــي لـــلـــغـــفـــورِ الـــوَدودِ

وخرجت يوماً في حاجة فعثرت فانقطَع إصبع من أصابعها، فاجتمع النساء والرجال يعزونها في إصبعها.

فقالت: يا إخوتي وأخواتي أنساني لذة ثوابها وجَعُها، فوهب الله لي ولكم الرضا والعفْو عما مضى، قُوموا حتى نخدم من الطريقُ عليه غداً.

٩٧٥- زيْنَب بنت عامر (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زيْنَب بنت عامر، وتكنى أم رومان بنت عامر، زوج أبي بكر الصديق ﷺ. تُنظَرُ ترجمتها في أم رومان.

٩٧٦- زيْنَب بنت عبد الباقي الصالحية (٦٤٧-٧١٦هـ) [٢]

زينب بنت عبد الباقي بن علي، أم عبدالله الصالحية، راوية من راويات الحديث، سمعت من أبي العز بن صُدَيق، ونصر بن موسى، سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٦هـ كتاب أخلاق النبي ﷺ للقاضي إسماعيل.

٩٧٧- زيْنَب بنت عبد الرَّحمن المَخْزُومية (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومية، امرأة بارعة الجمال، دُعيت بالموصولة[٤] لشدة جمالها. كانت عند أبان بن مروان بن الحكم، فلما توفي أبان دخل عليه عبد الملك بن مروان، فرآها، فأخذت بنفسه، فكتب إلى أخيها المغيرة ابن عبد الرحمن ليخطبها منه، فنافسه فيها رجل من أهل بيته، وأصْدَقها عشرين ألف دينار، فتزوجته وتركت عبد الملك بن مروان، ففرض عبد الملك لأجلها الصداق أربعمائة دينار لا يُزاد عليها، وقال: أرى النساء يذهب بهن المهور، ولو كان المهر

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٣١ ، الإصابة ٨/ ٩٧ .

(٢) معجم الشيوخ ١/ ٢٥١ ، أعلام النساء ٢/ ٧٥ .

(٣) نسب قريش ٣٠٧ ، تاريخ دمشق ١١٨ .

(٤) الموصولة: أي أن كل عضو منها لحسن خَلْقه كأنما وُصِل بالعضو الآخر.

واحداً ما وضعت المرأة نفسها إلا في الفضل، وما كانت زينب تذهب إلى فلان عني، قال يحيى بن الحكم: فكان يُقال للرجل: خربْت نفسك! فيقول: كعكات زينب أحب إلي من الدنيا وما فيها.

٩٧٨- زينب بنت عبد الرَّحمن الشعرية (٥٢٤-٦١٥هـ) [١]

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجانية الأصل النيسابورية الشعرية[٢]، أم المؤيد حُرَّة ناز. ولدت بنيسابور سنة ٥٢٤هـ. فقيهة ومحدثة جليلة، مسندة خراسان.

أخذت عن جماعة من كبار العلماء منهم: إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ، وفاطمة بنت زَعْبَل، وعبد المنعم ابن القُشَيري، وأجاز لها عبد الغافر بن إسماعيل، وأبو القاسم الزمخشري النَّحوي. وسمعت «الصحيح» من محمد بن إسماعيل الفارسي ووجيه بن طاهر.

حدث عنها ابن هلالة، وابن نقطة والبرزالي، والضياء وابن الصلاح وابن النجار وغيره.

وكانت صالحة مُعَمَّرَة مُكْثِرة.

توفيت في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة بنيسابور، وانقطع بموتها إسناد عالٍ في الحديث.

٩٧٩- زينب بنت عبد الرَّحمن بن عبد الواحد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

زينب بنت عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال.. محدثة سمعت من سيف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن نجم.

٩٨٠- زينب بنت عبد الرَّحمن العجلية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

زينب بنت عبد الرحمن العجلية (أم عبدالله)، محدثة حدثت بجرجان سنة ٣٤٧هـ.

---

(١) وفيات الأعيان ٢/ ٩٢ ، الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٥ ، سير أعلام، النبلاء ٢٢/ ٨٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٦٣ ، أعلام النساء ٢/ ٧٥ .

(٢) الشَّعرية: نسبة إلى الشعر وعمله وبيعه.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠ .

(٤) تاريخ جرجان ٥٠٦ .

٩٨١- زيْنَب بنت عبد الرَّحمن المقدسية (٠٠٠-٧٢٩هـ) [١]

زينب بنت عبد الرحمن بن أبي عُمَر مُحمد بن أحمد بن قُدامة المقدسي، محدثة سمعت من أحمد ابن عبد الدائم، كما سمعت من أبيها، وأخذ عنها جماعة. كتب عنها عبد الله بن المحب.

٩٨٢- زيْنَب بنت عبد الرَّحمن المقدسية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زيْنَب بنت أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المقدسية، امرأة صالحة لم تتزوج، ولها رواية.

سمعت من خطيب مردا، وابن عبد الدَّائم.

٩٨٣- زينب بنت عبد الرَّحيم النجدي (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن النجدي، محدثة سمع عليها المجلس الأول من حديث عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب بن شاهين بسماعها من البهاء عبد الرحمن.

٩٨٤- زينب بنت عبد الرَّحيم العراقي (٧٩١-٨٦٥هـ) [٤]

زينب بنت عبد الرحيم بن الحسين العراقي، محدثة ولدت في ١٢ ذي الحجة سنة ٧٩١هـ، وسمعت على أبيها والهيثمي والزين أبي بكر المراغي، وأجاز لها الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن العز وأبو الخير ابن العلائي وأحمد بن راشد القطان وغيرهم. وحدثت وسمع منها الفضلاء، وحمل عنها السخاوي أشياء.

وتوفيت في يوم الأحد ١٨ ربيع الأول سنة ٨٦٥هـ.

٩٨٥- زينب بنت عبد اللَّطيف البغدادي (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

زينب بنت عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي، محدثة سمعت من أبيها وروت عنه الجزء الأول من حديث محمد بن مخلد.

---

(١) معجم الشيوخ ٢٥٢/١ ، الدرر الكامنة ١٢٠/٢ و ٢١٢، الوافي بالوفيات ٦٨/١٥ .

(٢) معجم الشيوخ ٢٥٣/١ .

(٣) أعلام النساء ٧٧/٢ ، عن حديث عمر بن أحمد.. بن شاهين.

(٤) الضوء اللامع ٤١/١٢ .

(٥) أعلام النساء ٧٨/٢ ، عن الجزء الأول من حديث محمد بن مخلد، نفح الطيب ٥٥١/٢ ، ٦١٩ .

٩٨٦- زينب بنت عبداللَّطيف بن يوسف (٠٠٠-٦٨٦) [١]

زينب بنت عبد اللطيف بن يوسف، محدثة روت عن أبيها وحدثت بالقاهرة وأخذ عنها البرزالي والفخر بن الظاهري وابن سيد الناس وجماعة سواهم. وتوفيت بالقاهرة في ٢٢ شعبان سنة ٦٨٦هـ.

٩٨٧- زينب بنت عبد العزيز الكناني الحموي (٧١٦هـ-٠٠٠) [٢]

زينب بنت عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الكناني الحموي، محدثة ولدت سنة ٧١٦هـ، وسمعت من جدها نسخة إبراهيم بن سعد، ومن الدبوسي جزء الحسين بن إبراهيم الجمال، وحدث عنها بمكة أبو حامد ابن ظهيرة.

٩٨٨- زينب بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب بنت عبد الله. محدثة قرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه سداسيات الداراني تخريج السلفي.

٩٨٩- زينب بنت عبدالله الطبرية (٠٠٠-٨٣٨هـ) [٤]

زينب بنت عبدالله بن أحمد الطبرية، محدثة سمعت من الكمال بن حبيب، وأجاز لها ابن الهبل والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وآخرون.

وأجازت لابن فهد وغيره، وتوفيت في المحرم سنة ٨٣٨هـ.

٩٩٠- زينب بنت عبدالله العرياني (٧٨٠-٨٦٥هـ) [٥]

زينب بنت عبدالله بن أحمد بن علي، وتعرف بابنة العرياني، محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٨٠هـ.

وسمعت على أبي العباس المنفر وابن حاتم والسويداوي وآخرين، وأجاز لها النشاوري والجمال الأميوطي وجماعة. وحدثت وسمع منها الفضلاء. وتوفيت بالقاهرة يوم الأحد ١٦ ذي الحجة سنة ٨٦٥هـ.

---

(١) أعلام النساء ٢/ ٧٨ ، عن تاريخ الإسلام.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠ .

(٣) أعلام النساء ٢/ ٧٢ ، عن إثبات مسوعات محمد الواني.

(٤) الضوء اللامع ١٢/ ٤٣ .

(٥) الضوء اللامع ١٢/ ٤٢ .

٩٩١- زينب بنت عبدالله اليافعي (أم المساكين)[١] (٧٦٨-٨٤٦هـ)

زينب بنت عبدالله بن أسعد اليافعي، أم المساكين محدثة ولدت بالمدينة المنورة في جمادى الأولى سنة ٧٦٨هـ. وأجازلها ابن أميلة والصالح ابن أبي عمر وابن السوقي السبكي وابن القارئ البغدادي والنشاوري وآخرون. وخرج لها النجم بن فهد مشيخة حدثت بها وبغيرها وأخذ عنها الفضلاء. وتوفيت بمكة في جمادى الأولى سنة ٨٤٦هـ.

٩٩٢- زينب بنت عبدالله بن أنس (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب بنت عبدالله بن أنس بن مالك، راوية من راويات الحديث روت عن جدها أنس، وروت عنها يسيرة بنت سيرين بن أبي مسعود الأنصاري.

٩٩٣- زينب بنت عبدالله الأنطاكية (٠٠٠-٧٣١هـ) [٣]

زينب بنت عبدالله الأنطاكية، محدثة سمعت من أبي محمد بن علاق، وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣١هـ.

٩٩٤- زينب بنت عبدالله الثقفية (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

انظر زينب بنت معاوية الثقفية.

٩٩٥- زيْنَب بنت عبدالله الهاشمية (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

زيْنَب بنت عبدالله بن جَعفَر بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمية، قال ابن عساكر: تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية، ووفد بها دمشق، وقال فيها:

جاءَت بها دُهْمُ البِغالِ وشُهْبُها ... مُقَنَّعَةً في جَوْف قرٍّ[٦] مُخدَّر

مقابلةٌ بين النبي محمد ... وبين عليٍّ والحواريِّ جعفر

مُنافيَةٌ جَادَت بخالص ودِّها ... لعبد منافيٍّ أغرَّ مُشهَّر

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ٤٣ ، الأعلام ٣/ ٦٦ .

(٢) أعلام النساء ٢/ ٧٣ ، عن طبقات الأتقياء.

(٣) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠ .

(٤) أعلام النساء ٢/ ٧٤ ، عن الاستيعاب لابن عبد البر، ١٨٥٦/٤ .

(٥) الأغاني ١٧/ ٢٦٣ ، تاريخ دمشق ١١٧ .

(٦) القر: الهودج، جاءت في الأغاني (في جوف حدج).

وقيل: إنه لم يتزوجها، وهذه الأبيات قالها يزيد بن معاوية في أم محمد بنت عبدالله ابن جعفر.

٩٩٦- زينب بنت عبدالله بن الرضي (٠٠٠-٧١٩)[١]

زينب بنت عبدالله بن الرضي، محدثة روت عن الحافظ الضياء المقدسي وتفردت بأجزاء. وسمع عليها محمد الواني جزء الحسن بن عرفة وأخلاق النبي ﷺ للقاضي إسماعيل، والجزء الخامس من الأحاديث السباعيات من مسموعات أبي القاسم الشحامي بسماعها من ضياء الدين المقدسي. وتوفيت سنة ٧١٩هـ.

٩٩٧- زيْنَب بنت عبدالله بن تيمية (٠٠٠-٧٩٩هـ) [٢]

زيْنَب بنت عبدالله بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلية، بنت أخي الشيخ تقي الدين، محدثة سمعت من الحجار وغيره، وأجازت لابن حجر.

٩٩٨- زينب بنت عبدالله المقدسية (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب بنت عبدالله بن عبد الرحمن المقدسية محدثة سمع عليها الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف وأربعة أجزاء من الأحاديث الألف السباعيات من مسموعات أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي. وسمع عليها حديث عبدالوهاب الكلابي بسماعها من الحافظ ضياء الدين المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣هـ.

٩٩٩- زيْنَب بنت عبدالله البعلبكية (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

زيْنَب بنت عبدالله بن محمد بن الفخر البعلبكية الدمشقية، محدثة سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم، وسمع منها البرهان بن العجمي، محدث حلب.

١٠٠٠- زينب بنت عبدالله بنت معاوية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

انظر زينب بنت معاوية الثقفية.

---

(١) أعلام النساء ٢/ ٧٤ ، عن مرآة الجنان لليافعي.

(٢) شذرات الذهب ٦/ ٣٥٨ .

(٣) أعلام النساء ٢/ ٧٥ ، عن الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف، حديث عبد الوهاب الكلابي.

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠ .

(٥) أعلام النساء ٢/ ٧٥ ، عن الكمال في معرفة الرجال.

١٠٠١- زينب بنت عبيدالله الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب بنت عبيدالله بن الحسن الأصبهانية، محدثة ذات دين وصلاح وعفة ولدت بنيسابور وحملها والدها إلى أصبهان وسمعت بأصبهان أبا مطيع محمد بن عبدالواحد المصري وجدها أبا علي الحداد وسمعت بنيسابور أبا علي نصر الله أحمد الخشنامي.

١٠٠٢- زينب بنت عثمان الدمشقية (٠٠٠-٨٠٠هـ) [٢]

زينب بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقية، محدثة سمعت من الحجار، وأجازت لابن حجر.

١٠٠٣- زينب بنت عثمان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

زيْنَب بنت عثمان بن مظعون، ذكرها ابن حبان في الصحابة، وأخرج ابن سعد من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس: أنه تزوجها عبدالله بن عمر بعد وفاة أبيها، وقد زوجه إياها عمها قدامة بن مظعون، فأرغبهم المغيرة بن شعبة في الصداق، فقالت أمها لها: لا تجيزي، فكرهت زينب النكاح، وأعلمت رسول الله ﷺ بذلك فردَّ ﷺ نكاحها، فنكحها المغيرة بن شعبة.

١٠٠٤- زينب بنت عُرفُطة المزنيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

زينب بنت عُرفُطة بن سهل بن مكدَّم المزنيَّة. شاعرة من شواعر العرب تزوجها أبو وجزة السعدي فولدت له عُبيداً وكانت قد عنَّست وكان أبو وجزة يبغضها، وإنما أقام عليها لشرفها، فقال لها ذات يوم:

أعطي عُبيداً وعبيدٌ مقنع ... من عِرمسٍ مَحزمُها جَلَنفعُ
ذاتِ عساسٍ ما تكاد تشبع ... تجتلد الصحن وما إن تبضع

فقالت زينب تجيبه:

أُعطي عُبيداً من شُيوخ ذي عَجَز ... لا حَسَن الوجهِ ولا سَمْحٍ يَسَز
يشرب غُسَّ المَذْقِ في اليوم الخَصِر ... كأنما يقذف في ذات الشُعُر

(١) التحبير للسمعاني ٤٠٩/٢.
(٢) شذرات الذهب ٣٦٥/٦.
(٣) طبقات ابن سعد ٢٦٩/٨، ثقات ابن حبان ١٤٥/٣.
(٤) الأغاني للأصفهاني ٢٤٦/١٢.

١٠٠٥- زينب بنت عكرمة بن هشام (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، كان ابن رُهَيمة يُشبب بزينب بنت عكرمة ويغني يونس الكاتب بشعره، فافتضحت بذلك. فاستعدى عليه أخوها هشام بن عبد الملك، فأمر بضربه خمسمائة سوط وأن يباح دمه إن وجده قد عاد لذكرها، وأن يفعل ذلك بكل من غنى في شيء من شعره، فهرب هو ويونس فلم يقدر عليهما.

١٠٠٦- زينب بنت علي الواسطي (٦٠٥-٦٩٥هـ) [٢]

زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي. محدثة عابدة زاهدة ولدت سنة ٦٠٥هـ. وروت عن الشيخ الموفق وتوفيت في المحرم سنة ٦٩٥هـ.

١٠٠٧- زينب بنت علي الأسعد (٠٠٠-١٩١٩م) [٣]

زينب بنت علي الأسعد، من ربات العقل والرأي، اشتغلت بنظم الشعر فأجادته ولم ينشر لها شيء على صفحات الصحف، وكلفها كامل الأسعد أن تنظم بيتين من الشعر لتهنئة بكوات النبطية بالعيد مشترطاً عليها أن تجمع بهما أسماء جميع بكوات النبطية، فلبت الطلب وكتبت:

عيدي و(محمود) أوقاتي وبَهجتُها ... وجودكم يا أخلائي مدى الزمن

إن جاد ما جاد دَهري لا أريد سوى ... (فضل) و(كامل) (فوز) في بني حسن

وتوفيت سنة ١٩١٩م.

١٠٠٨- زينب بنت علي بن حسين فواز (١٨٦٠-١٩١٤م) [٤]

زينب بنت علي بن حسين بن عبيدالله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملية، كاتبة أديبة وشاعرة مبدعة ولدت في تبنين سنة ١٨٦٠م. ولما بلغت العاشرة من سنيها أتت الإسكندرية وشرعت تدرس القراءة والكتابة على الأستاذ محمد

---

(١) الأغاني للأصفهاني ٤/٤٠٦ .

(٢) شذرات الذهب ٥/٤٣٠ .

(٣) أعلام النساء ٢/٨١ ، مجلة العرفان سنة ١٩٢١ ، أعيان الشيعة للعاملي.

(٤) أعلام النساء ٢/٨٢ ، عن بلاغات النساء، مجلة العرفان، سنة ١٩٢٢ .

شبلي، ثم تلقت الصرف والبيان والعروض والتاريخ على الأستاذ حسن حسني باشا صاحب جريدة النيل، ثم أخذت الإنشاء والنحو عن الأستاذ محيي الدين النبهاني، ولما تمكنت بتلك العلوم انصرفت إلى نظم الشعر فأجادت فيه وجمعت من شعرها ديواناً كبيراً، ومن شعرها:

لـلـشـرق فـضـلٌ فـي الـبـريـة إنـه ... يـأتـي الـوجـودَ بـكـل حُـسْـنٍ مُـعـجـبِ

والـغـربُ أظـلـمُ مـا يـكـون لأنـنـا ... نـشـقـى بـفُـرقـةِ شـمـسِـنـا فـي الـمـغـربِ

ونشرت زينب مقالات شائقة في الصحف والمجلات تدل على تضلعها في العلوم الأدبية وتنبئنا أنها كانت من أسرع المطالبات بحقوق النساء ورفع مستواهن، ثم ألفت كتاباً دعته الرسائل الزينبية فشددت بها بالمطالبة بحقوق المرأة ورفع مكانتها الاجتماعية حتى إنها حذت في بعض مقالاتها حذو نساء الغرب المتطرفات في القضية النسائية فطالبت بمنح المرأة كل ما يتعاطاه الرجل من الأعمال الاقتصادية والسياسة والإدارية وغيرها.

وألفت ثلاث روايات رواية الملك قورش وحسن العواقب، والهوى والوفاء.

وأهم كتبها الدر المنثور في طبقات ربات الخدور.

وتوفيت بالقاهرة في أواسط كانون الثاني سنة ١٩١٤م.

١٠٠٩- زينب بنت علي الدمشقية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب بنت علي بن سنجر الذهبي الدمشقية محدثة سمعت من أبي جعفر ابن الموازيني جزء السقاء للواسطي ومن القاسم ابن عساكر مشيخة تخريج البعلي.

وحدث عنها بدمشق أبو حامد بن ظهيرة وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

١٠١٠- زينب بنت علي الحنفي (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب بنت علي بن محمد الحنفي، من ربات البر والإحسان أنشأت الدور الكثيرة وخصصت رباطاً عظيماً للأرامل بالقرب من زاوية بني وفا في حارة عبد الباسط

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٠.

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ٤٤.

وأضيف إليها من الجهات بحيث إنها حملت بعد انقضاء أيامها إلى الظاهر خشقدم زيادة على خمسين ألف دينار وهذا قليل بالنسبة لما ادخرته، وتوفيت في القرن التاسع للهجرة وقد قاربت الثمانين.

١٠١١- زينب بنت علي الطوخية (٨٣٠هـ-٠٠٠) [١]

زينب بنت علي محمد الطوخية والدة الشهاب أحمد الطوخي. محدثة فاضلة ولدت تقريباً سنة ٨٣٠هـ، بمحلة روح بالقرب من طوخ: فنشأت بها فحفظها أبوها القرآن وبعض العمدة والحاوي ومختصر أبي شجاع وجميع الملحة وعلمها الكتابة وقرأت على زوجها الشمس بن رجب غالب الصحيحين، وتوفيت بعد سنة ٨٩٢هـ.

١٠١٢- زينب بنت علي السبكي (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب بنت قاضي القضاة علي بن قاضي القضاة محمد بن عبد البر يحيى السبكي، محدثة سمعت الصحيح على عائشة بنت عبد الهادي، وحدَّثت. وماتت في القرن التاسع الهجري.

١٠١٣- زيْنَب بنت علي بن أبي طالب (٠٠٠-٦٥هـ،٠٠٠-٦٨٢م) [٣]

زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

ولدت زينب في حياة رسول الله ﷺ، وتزوجها ابن عمها عبدالله بن جعفر، فولدت له علياً وعباساً وعوناً ومحمداً وأم كلثوم.

كانت زينب امرأة عاقلة لبيبة، ذات عقل راجح ورأي وفصاحة وبلاغة، حدثت عن أمها فاطمة بنت محمد ﷺ، وأسماء بنت عميس، وروى عنها محمد بن عمرو وبنت أختها فاطمة بنت الحسين.

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ٤٥ .

(٢) العقيان في أعيان الأعيان ١١٤ .

(٣) أسد الغابة ٧/ ١٣٢ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٤٦٥ ، أعلام النساء ٢/ ٩١ ، الإصابة ٦/ ٢٩١ ، الكامل في التاريخ ٤/ ٥٦-٥٨-٧٨-٨١-٨٦-٨٨ ، تراجم أعلام النساء ص١٧٢ .

صحبت زينب أخاها الحسين في وقعة كربلاء عندما التقى بجيش عبيد الله بن زياد، فأظهرت الجزع، وشدة الألم.

فقالت للحسين لما زحف عمر بن سعد نحوه، وهو جالس أمام بيته، مُحْتَبياً بسيفه إذ خفق برأسه على ركبته: أما تسمع الأصوات قد اقتربت. فرفع الحسين رأسه وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: إنك تروح إلينا.

فلطمت زينب وجهها وقالت: يا ويلتاه!

فقال الحسين: ليس لك الويل يا أخية، اسكتي رحمك الرحمن.

فقالت: واثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة يوم ماتت فاطمة أمي، وعلي أبي، وحسن أخي يا خليفة الماضي، وثمال الباقي!

فنظر إليها الحسين وقال: يا أخية لا يذهبن حلمك الشيطان.

فقالت زينب: بأبي أنت وأمي يا أبا عبدالله استقلتَ! نفسي لنفسك الفدى! فردّد غُصّته وترقرقت عيناه، ثم قال: لو ترك القطا ليلاً لنام.

فقالت: يا ويلتاه أفتغصب نفسك اغتصاباً، فذلك أقرح لقلبي، وأشد على نفسي.

ثم لطمت وجهها، وشقت جيبها، وخرت مغشياً عليها.

فقام إليها الحسين وصب على وجهها الماء وقال لها: يا أخية اتقي الله، وتعزي بعزاء الله، واعلمي أن أهل الأرض يموتون، وأن أهل السماء لا يبقون وأن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الأرض بقدرته، ويبعث الخلق فيعودون وهو فرد واحد؛ أبي خير مني، وأخي خير مني ولي ولهم ولكلٍّ مسلم برسول الله أسوة.

فعزاها بهذا الكلام وقال لها: يا أخية إني أقسم عليك لا تشقي عليّ جيباً، ولا تخمشي عليّ وجهاً، ولا تدعي عليَّ بالويل والثبور إذا أنا هلَكت.

ثم خرج مع أصحابه مقاتلاً حتى قتل، فخرجت عقب قتله فوجدته صريعاً فقالت: يا محمداه، يا محمداه، صلى عليك ملائكة السماء، هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء، مقطع الأعضاء.

يا محمداه، وبناتك وسبايا ذريتك مقتلة. فأبكت بكلامها كل من سمعها من عدو وصديق.

ولما دنا عمر بن سعد من الحسين قالت له: يا عمر أيُقْتَل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه، فدمعت عيناه حتى سالت دموعه على خدّيه ولحيته وصرف وجهه عنها.

فأقام عمر يومين ثم ارتحل إلى الكوفة، وحمل معه بنات الحسين وأخواته ومن كان معه من الصبيان.

فلما أدخلوهم على ابن زياد لبست زينب أرذل ثيابها وتنكّرت، وحفّت بها إماؤها، فقال عبيد الله بن زياد؛ من هذه الجالسة؟ فلم تكلمه، فقال ذلك ثلاثاً وهي لا تكلمه.

فقال بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة.

فقال لها ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذَبَ أحدوثتكم.

فقالت: الحمدلله الذي أكرمنا بمحمد وطهرّنا تطهيراً، لا كما تقول، وإنما يفتضح الفاسق ويكذَّب الفاجر.

فقال: كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك؟

قالت: كتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتخاصمون عنده.

فغضب ابن زياد وقال: قد شفى الله غيظي من طاغيتك، والعصاة المردة من أهل بيتك.

فبكت وقالت: لعمري لقد قتلت كهلي، وأبرزت أهلي، وقطعت فرعي، واجتثثتَ أصلي، فإن يشفك هذا فقد اشتفيتَ.

فقال لها: هذه شجاعة، لعمري لقد كان أبوك شجاعاً.

فقالت: ما للمرأة والشجاعة.

وأراد ابن زياد قتل علي بن الحسين، فتعلقت به وقالت: أسألك بالله إن كنت مؤمناً إن قتلته لما قتلتني معه.

فاستعجب ابن زياد من الرحم، وأعرض عن قتله، وقال له: انطلق مع نسائك.

فسار علي بن الحسين مع أهل بيته حتى قدم الشام، فدخل على يزيد وأهل الشام بحضرته، ورأس الحسين بين يديه.

فقال رجل من أهل الشام: يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية. فاطمة بنت الحسين. وكانت جارية وضيئة، فأرعدت فاطمة وأخذت بثياب أختها زينب.

فقالت زينب: كذبت ولؤمت، ما ذلك لك ولا له.

فغضب يزيد وقال: كذبت والله، وإن ذلك لي، ولو شئت أن أفعله لفعلته. فقالت: كلا والله ما جعل الله لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا، وتدين بغير ديننا.

فغضب يزيد ثم قال: إياي تستقبلين بهذا، إنما خرج من الدين أبوك وأخوك.

فقالت: بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدي، اهتديت أنت وأبوك وجدك.

قال: كذبت يا عدوة الله.

قالت: أنت أمير مسلط تشتم ظالماً، وتقهر بسلطانك؟

فاستحى يزيد وسكت.

ثم أمر يزيد برأس الحسين فأبرز في طست، فجعل ينكت ثناياه بقضيب في يده.

فقالت زينب: يا يزيد ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الروم: ؟؟]

أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء، فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أن بنا هواناً على الله وبك عليه كرامة؟

أمن العدل يا ابن الطلقاء سوقك بنات رسول الله ﷺ وقد هتكت ستورهن أتقول: ليت أشياخي ببدر شهدوا... غير متأثم ولا مستعظم وأنت تنكت ثنايا أبي عبد الله بمخصرتك، ولم لا تكون كذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإهراقك دماء ذرية رسول الله ﷺ ونجوم الأرض من آل عبد المطلب ولتردن على الله وشيكاً موردهم، ولتودن أنك عميت وبكمت وأنك لم تقل: فاستهلوا وأهلوا فرحاً.

اللهم خذ بحقنا، وانتقم لنا ممن ظلمنا.

شعر يزيد بالألم الذي ألم بآل أبي طالب فأمر النعمان بن بشير أن يجهزهم بما يصلح وبعث معهم رجلاً أميناً من أهل الشام لحراستهم وللقيام على خدمتهم للمسير إلى المدينة.

فلما دخلوا المدينة قالت فاطمة لأختها زينب: يا أخية لقد أحسن هذا الرجل الشامي إلينا في صحبتنا فهل لك أن نصله؟

فقالت: والله ما معنا شيء نصله به إلا حُلينا.

قالت لها: نعطيه حلينا.

فأخذت فاطمة سوارها وأخذت زينب سوارها وبعثتاهما له وقالتا: هذا جزاؤك بصحبتك إيانا بالحسن من الفعل.

فقال الرسول: لو كان الذي صنعت إنما هو للدنيا كان في حليكن ما يرضيني، ولكن والله ما فعلته إلا لله ولقرابتكم من رسول الله ﷺ.

توفيت زينب سنة ٦٥هـ، ودفنت بقناطر السباع بمصر. وينسب إليها في مصر مسجد وقد جدد بناؤه سنة ١١٧٣هـ.

١٠١٤- زيْنَب بنت عُمَر الدمّشقية (٠٠٠-٧٢٦هـ) [١]

زيْنَب بنت عمر بن عَبَّاس بن أبي بكر بن جعوان الدمشقية، روت عن الفخر بن البخاري.

١٠١٥- زيْنَب بنت عُمر بن الخطاب (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زيْنَب بنت عمر بن الخطاب القرشية، قال ابن حجر: ذكرها الزبير بن بكار في كتاب النسب وقال: هي أخت عبد الرحمن بن عمر الأصغر، والد المختار.

١٠١٦- زيْنَب بنت عمر بن عَجْرَمة (٠٠٠-٧٢٨هـ) [٣]

زيْنَب بنت عمر بن عباس بن أبي بكر بن عَجْرَمة، المعروفة بأم عمر الصالحية. راوية للحديث، حضرت على خطيب مردا، وسمعت من إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، وروت عن الفخر ابن البخاري.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/١٢١.

(٢) الإصابة ٨/١٠٠.

(٣) معجم الشيوخ ١/٢٥٤، الدرر الكامنة ٢/٢١٤.

١٠١٧- زيْنَب بنت عمر بن كندي (٠٠٠-٦٩٩هـ)

زينب بنت عمر زكي الدين بن كندي بن سعد بن علي، وتكنى بأم محمد الدمشقية الكندية، زوج ناصر الدين بن قرقين معتمد قلعة بعلبك.

شيخة صالحة جليلة كثيرة المعروف، حجت مراراً، وبنت رباطاً، لها رواية، أجاز لها المؤيد الطوسي، وأبو روح الهروي، وزينب الشعرية، وابن الصَّفَّار، وأبو البقاء العكبري، وسمع منها أبو الحسين اليونيني، والمزي والبرزالي وغيرهم. كانت وفاتها في قلعة بعلبك.

١٠١٨- زيْنَب بنت العوَّام (٠٠٠-نحو ٤٠هـ) [١]

زَيْنَب بنت العَوَّام، أخت الزُّبير بن العوَّام، وأم عبدالله وخالد ويحيى وشيبة وفاختة بني حكيم بن حِزام.

أسلمت، وبقيت إلى أن قتل ابنها يوم الجمل، فقالت ترثيه وترثي الزُّبير أخاها:

أعَـيـنـيَّ جُـودا بـالـدُّمُـوع فـأسـرعـا ... عـلـى رجـلُ طَـلْـق الـيـديـنَ كـريـم

زبـيـر وعـبـد الـلـه يُـدْعـوا لـحـادث ... وذي خَـلَّـة مـنَّـا وحَـمْـل يـتـيـمِ

قَـتَـلْـتُـم حَـوَاريّ الـنـبـيّ وصِـهْـرَه ... وَصَـاحِـبَـه فـاسـتـبـشـروا بـجـحـيـمِ

وقـد هَـدَّنـي قَـتْـلُ ابـن عـفَّـان قَـبْـلَـه ... وجـادت عـلـيـه عَـبْـرَتـي بـسُـجُـوم

وأيـقَـنْـتُ أنَّ الـدِّيـن أصـبـح مُـدبـراً ... فـكـيـف تـصـلـي بَـعْـدَه وتـصـومـي

وكـيـف بـنـا؟ أم كـيـف بـالـديـن بَـعْـدمـا ... أُصـيـب ابـن أروى وابـن أم حـكـيـم

١٠١٩- زينب الغطفانية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب الغطفانية شاعرة من شواعر العرب قالت:

إذا حَـنَّـت الـشـقـراءُ هـاجـتْ لـيَ الـهـوى ... وذكَّـرَنـي لـلـحَـرَّتَـيـن حـنـيـنُـهـا

شـكـوتُ إلـيـهـا نـأيَ قـومـي وهـجْـرهـم ... وتـشـكـو إلـيَّ أَنْ أُصـيـبَ جـنـيـنُـهـا

---

(١) نسب قُريش ٢٣٢ ، أسد الغابة ٦/١٣٣ ، الإصابة ٨/٩٧ .

(٢) بلاغات النساء ١٩٥ .

١٠٢٠- زَينب بنت فاطمة بنت عباس (٠٠٠-٧٩٦هـ) [١]

زينب بنت فاطمة بنت عباس البغدادي، فقيهة فاضلة ذات دين وصلاح وزهد وعبادة، انتفع بها كثير من نساء دمشق ومصر. وأقامت عدة سنين برباط البغدادية تعظ النساء حتى وافتها المنية يوم السبت في جمادى الآخرة سنة ٧٩٦هـ.

١٠٢١- زينب بنت فَرْوة المُرية (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب بنت فروة بن سنان بن غنمة المرية.

شاعرة من شواعر العرب قالت في ابن عم لها يقال له المغيرة:

يـا أيُّـهـا الـراكـب الـغـادي لِـطـيَّـتـه ... عَـرِّج أُنَـبـيـك عـن بـعـض الـذي أَجِـد

مـا عـالـج الـنـاسُ مِـنْ وَجـدٍ تَـضَـمَّـنَـهـم ... إلا ووجـدي بـه فـوق الـذي وجـدوا

حـسـبـي رضـاه وأنـي فـي مَـسَـرَّتـه ... وَودُّه آخـر الأيـام أَجْـتَـهـد

١٠٢٢- زينب بنت القاسم السعدية (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب بنت أبي القاسم السعدية، محدثة روت من حديث أبي بكر عمر بن روح بن علي النهرواني حوالي سنة ٦٩٤هـ.

١٠٢٣- زَيْنَب بنت قاسم الصالحية (٠٠٠-٧٧٥هـ) [٤]

زيْنب بنت قاسم بن عبدالحميد بن أحمد الصالحية، أم البهاء، المعروف والدها بابن العجمي، سمعت من الفخر الرازي وحدَّثت، وسمع منها جماعة توفيت في دمشق.

١٠٢٤- زينب بنت القاسم الصنعانية (٠٠٠-١٢٠٠هـ) [٥]

زينب بنت القاسم المتوكل على الله الحسينية الصنعانية، من ربات النفوذ والسلطان والخير والصلاح توفيت بصنعاء سنة ١٢٠٠هـ.

---

(١) أعلام النساء ١٠٢/٢ ، عن الدر المنثور.

(٢) الأمالي للقالي ٨٧/٢ ، بلاغات النساء ٢٥٤ و ٢٨١ .

(٣) أعلام النساء ١٠٣/٢ ، عن حديث أبي بكر عمر بن روح ابن علي النهرواني.

(٤) الدرر الكامنة ١٢١/٢ .

(٥) أعلام النساء ١٠٣/٢ ، عن نثر العرف لزبارة.

١٠٢٥- زيْنَب بنت قَيس (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب بنت قيس بن شمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن الأغر، أخت ثابت بن قيس بن شماس لأبيه، وأمها خولة بنت عمرو بن قيس، تزوجها خبيب بن أساف، وولدت له أنيسة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

١٠٢٦- زيْنَب بنت قَيْس المَّطلبيَّة (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زيْنَب بنت قَيْس بن المطَّلب بن عبد مناف القرشية المطلبية، مولاة السُّديِّ المفسر، كاتبت أباه وأعتقته على عشرة آلاف درهم. ذكرها ابن حبان في الصحابة. وقال ابن عبد البر كانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ.

١٠٢٧- زَيْنَب بنت كَعب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

زيْنَب بنت كَعب بن عُجْرة، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في الإصابة، صحابية تزوجها أبو سعيد الخدري، وذكرها البعض في التابعين، كما ذكرها الذهبي في المجهولات، روت عن أبي سعيد الخدري، وأخته الفريعة بنت مالك بن سنان، وروى عنها ابنا أخويها سعد بن إسحاق، وسليمان بن محمد، ابني كعب بن عجرة.

١٠٢٨- زينب الكذابة[٤]

ادَّعت زينب في عهد المتوكل العباسي أنها ابنة فاطمة وعلي، فقال المتوكل لجلسائه وهي في مجلسه: كيف لنا أن نعلم صحة هذا؟ فقال له الفتح بن خاقان: أحضِرْ ابن الرضا يخبرك حقيقة أمرها. استجاب ابن الرضا لدعوة المتوكل وحضر مجلسه، فرحب به وسأله. فقال ابن الرضا: والمحنة في ذلك قريبة، إن الله حرَّم لحم جميع ولد فاطمة على السِّباع، فألقها للسِّباع، فإن كانت صادقة لم تتعرض لها، وإن كانت كاذبة أكلتها.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٠ ،الإصابة ٨/ ٩٧ .

(٢) ثقات ابن حبان ٣/ ١٤٦ ، الاستيعاب ٤/ ١٨٥٧ أسد الغابة ٦/ ١٣٣ ، العقد الثمين ٨/ ٢٣٠ ، الإصابة ٨/ ٩٧ .

(٣) ثقات ابن حبان ٤/ ٢٧١ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٨٦ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٦٠٦ ، الإصابة ٨/ ٩٧ .

(٤) لسان الميزان ٣/ ٥٦٦ .

فعرض المتوكل عليها الأمر فأكْذَبَتْ نفسها. فأديرت على جملٍ في الطرقات، ينادى عليها (زينب الكذابة)، وليس بينها وبين رسول ﷺ رَحِمٌ ماسَّة. ولما كان بعد أيام قال علي بن الجَهْم: يا أمير المؤمنين، لو جربت قول ابن الرضا في نفسه. لعرفنا حقيقته.

فجرَّبه، وألقاه في مكان فيه السباع مطلقَةٌ، فلم تتعرض له.

فقال المتوكل: والله لئن ذكرتم هذا لأحد من الناس لأضربنَّ أعناقكم.

١٠٢٩- زينب الكلثمية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب الكلثمية، من ربات البر والإحسان ينسب إليها مشهد معروف باسمها بمصر.

١٠٣٠- زيْنَب بنت كَمال الدين الطالبي (٠٠٠-٨٢٣)[٢]

زينب بنت قاضي مكة وخطيبها، كَمَال الدين أبي الفَضْل مُحمد بن أحمد الهاشميّ الطالبيّ، وتكنى أم سعد، امرأة خيرة صالحة، ذات رياسة ومروءة وعقل وافر وهمة عالية. قرأت القرآن الكريم، وزارت المدينة النبوية أكثر من مرة، وكانت تُذاكر بأخبار وأشعار حسنة.

تزوجها الإمام محمد بن أحمد الرضى الطبري وطلقها، ثم خلف عليها الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله اليافعي وطلقها، فتزوجها القاضي جمال الدين بن ظهيرة، وروت عنه شيئاً من الحديث، توفيت في مكة ودفنت في المعلاة.

١٠٣١- زينب بنت الكمال (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب ابنة الكمال محمد بن الناصر، والدة النجم يحيى وزبيد ابني البهاء بن حجري، وخالة الكمال ناظر الجيش.

تزوج الكمال فاطمة فأنجبت له زينب، وبعد وفاتها تزوج أختها سارة فأنجبت له فاطمة.

---

(١) أعلام النساء ٢/١٠٤ ، عن الكواكب السيارة.

(٢) العقد الثمين ٨/٢٣٢ ، الضوء اللامع ١٢/٤٦ .

(٣) الضوء اللامع ١٢/٤٩ .

توجهت زينب لزيارة أختها فاطمة زوجة أمير الحاج يشبك الجمالي، فحصل لها في طريقها فالج، فأعيدت إلى بلدها، وماتت عقب وصولها، وصُلِيَ عليها عصر يوم الجمعة بالأزهر، ثم دفنت بجوار ضريح الشافعي في تربتهم، وتأسف عليها ولدها كثيراً.

كانت زينب قارئة للقرآن، حسنة المطالعة للصحيحين والسيرة النبوية، كثيرة العبادة، والمحبة للأيتام والأرامل، تأيمت بعد البهاء فرغب المناوي بالتزوج بها، وتوسل إليها بالشيخ مدين لمزيد اعتقادها فيه، ولكن ولدها أبى ذلك، وآلى أمر زواجها إلى التزوج من الزين الاستادار تَشَبُّهاً بالجمالي ناظر الخاص في كونه زوج أختها، فأقام معها يسيراً ثم توسلت إليها حتى فارقها، ولزمت العزوبية.

ومما ذكر من خيرها أن القاضي مظفر الدين الإمشاطي تردد أياماً للبهاء زوجها في مرض موته، وأحضر إليها بيسير من ماء زمزم، فلما مات استدعت به وأعطته عشرة دنانير، وقالت إن زوجها قد أمرها بذلك.

١٠٣٢- زينب بنت مالك بن كلاب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي يزيد بن عبد المدان:

بكيتُ يزيد بن عبد المدان ... حَلَّتْ به الأرضُ أثقالها

شَريكُ الملوك ومن فضله ... يَفضُل في المجد أفضالها

فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكت يزيد، فقالت زينب:

ألا أيها الرازي عليَّ بأنني ... نِزاريةٌ أبكي كريماً يمانياً

ومالي لا أبكي يزيد وردَّني ... أجُرُّ جديداً مِدرعي ورادئياً

١٠٣٣- زيْنَب بنت محمد بن إبراهيم (٦٣٢هـ-٠٠٠)[٢]

زينب بنت العلامة شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي، زوجة قاضي مصر عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض، راوية من راويات الحديث سمعت من الكاشغري.

---

(١) الأغاني ١٢/١٨.

(٢) معجم الشيوخ ١/٢٥٥.

١٠٣٤- زينب بنت محمد بن غنائم (٠٠٠-٧٦٢هـ)[١]

زينب بنت محمد بن إبراهيم بن غنائم، المعروف والدها بابن المهندس، من فواضل نساء عصرها أسمعت على التقي سليمان وأخي ابن رافع وتوفيت في المحرم سنة ٧٦٢هـ.

١٠٣٥- زينب بنت محمد البِجَدي (٦٥٣-٧٢٢هـ) [٢]

زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البِجَّدي، محدثة ولدت سنة ٦٥٣هـ، وسمعت من ابن عبد الدائم من مشيخته تخريج ابن الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب والأول والثاني من فوائد علي بن حجر، وقرأ عليها البرزالي منتقى من جزء الدعاء للمحاملي، وتوفيت في صفر سنة ٧٢٢هـ.

١٠٣٦- زينب بنت محمد بن عبد العزيز (٧٦٥هـ-٨٢٣هـ)[٣]

زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد العزيز أم السعد الهاشمي النويري المكي من ربات العقل والرأي والنفوذ والرئاسة، ولدت بمكة سنة ٧٦٥هـ وسمعت من الكمال بن حبيب وأجاز لها الصلاح ابن أبي عمرو وابن أميلة وابن النجم وآخرون وكانت تقرأ القرآن وتذاكر بأخبار وأشعار حسنة.

وتوفيت بمكة في ربيع الأول سنة ٨٢٣هـ.

١٠٣٧- زيْنَب بنت محمد الشُّهَارِيَّة (٠٠٠-١١١٤هـ) [٣]

زَيْنَب بنت محمد بن أحمد بن النَّاصر اليمنية الشهارية، أديبة بارعة، وشاعرة نابغة، من بيت الإمامة، ولدت في مدينة شهارة شمالي صنعاء، وصفها الشوكاني بقوله: شاعرة مجيدة كانت عالمة بالأصول والنحو والمنطق، ومن أشهر أبياتها تفضيلها شهارة على صنعاء حين قالت:

أليس صنعاء تحت الضَهْرِ مع ضلعٍ ... أما شُهارُة فوق النَّحر والمُقْلِ

تزوجت من علي بن المتوكل على الله إسماعيل، وأحبته ولم يحبها، فطلقها، قيل: كان لها يد في سياسة الدولة، وكانت تحرض على غزو الروم الترك.

---

(١) الدرر الكامنة ١٢١/٢.

(٢) الضوء اللامع ٤٦/١٢.

(٣) البدر الطالع للشوكاني ٢٥٨/١، نبلاء اليمن ٧٠٩/١، الموسوعة اليمنية ٥٠١/١.

١٠٣٨- زيْنَب بنت مُحمد الحَرَسْتاني (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد الحَرَسْتاني، وتكنى أم محمد.

قال الحافظ ابن حجر: أجاز لها الأغر بن فضائل ابن العليق، ويحيى بن أبي القاسم بن القُميرة.

وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

١٠٣٩- زينب بنت محمد السعدي (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب بنت محمد بن عبدالله السعد، محدثة أخذ عنها السيوطي.

١٠٤٠- زينب بنت محمد بن عزاز (٠٠٠-٦٨٦هـ) [٣]

زينب بنت محمد بن عبدالله بن عزاز، محدثة روت عن جعفر الهمذاني، وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٦٨٦هـ.

١٠٤١- زينب بنت محمد بن عبدالله (٠٠٠-٨هـ، ٠٠٠-٦٣٠م)[٤]

ابنة سيد البشر، محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي. كبرى بناته الأربعة، أمها خديجة بنت خويلد ولدتها ولرسول الله ﷺ ثلاثون سنة.

ولما أصبحت زينب في ريعان الشباب، تنافست عليها بيوتات مكة للظفر بها عروساً، فطلبتها خالتها هالة بنت خويلد لابنها أبي العاص بن الربيع، فزوجها رسول الله ﷺ له.

ولما نزل الوحي عليه دعاه إلى الإسلام فأبى، أما زوجته زينب فقد أسلمت بالله عز وجل وتبعت دين نبيه، ففرق الإسلام بينهما، وطلب رسول الله ﷺ من أبي العاص أن يرجع زينب، وكان ذلك بعد غزوة بدر، فلقد خرج أبو العاص فيمن خرج من قريش إلى بدر، فَأُسِرَ، فلما بعثت قريش في فداء الأسارى، بعثت زينب بقلادة والدتها

(١) الدرر الكامنة ٢/١٢١ .

(٢) أعلام النساء ٢/١١٠ ، عن مشاهير النساء.

(٣) أعلام النساء ٢/١١٠ ، عن تاريخ الإسلام.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠ ، الكامل في الأثير ٢/١٣٤-١٣٥ ، تراجم أعلام النساء ص١٧٩ ، أعلام النساء ٢/١٠٧ .

خديجة لفداء أبي العاص، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة، وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردُّوا عليها الذي لها فافعلوا، فأطلقوا لها أسيرها وردُّوا القلادة، وأخذ رسول الله عليه عندئذ وعداً بأن يخلي سبيل زينب، فسار أبو العاص إلى مكة، وأرسل رسول الله ﷺ مولاه زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار ليصحبا زينب من مكة.

ولما وصل أبو العاص مكة أمر زينب اللحاق بأبيها، فتجهزت وأركبها كنانة بن الربيع، أخو أبي العاص، بعيراً، وأخذ قوسه وخرج بها نهاراً.

غضبت قريش لما سمعت بالخبر، فلحقوها بذي طَوًى، وكانت حاملاً فطرحت حملها من خوفها، فثر كنانة أسهمه وقال: لا يدنو مني أحد إلا وضعت فيه سهماً.

فأتاه أبو سفيان وقال: أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك. فكف. فقال: خرجت بها علانية من بين أظهرنا، فظن الناس أن ذلك عن ذل وضعف منا، لعمري مالنا من حبسها حاجة، فأرجع المرأة ليتحدث الناس أنّا رددناها. فردها ثم أخرجها ليلاً وسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه.

وقبيل الفتح ـ فتح مكة ـ خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام بأمواله، وأموال رجال من قريش، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً لقيته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا ما معه، وهرب منهم.

فلما كان الليل أتى المدينة فدخل على زينب، فاستجار بها، فأجارته، فلما كان الصبح خرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة فكبّر، كبّر الناس، فنادت زينب من صُفة النساء: أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص، فقال النبي ﷺ لما انتهى من صلاته: أيها الناس هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم.

قال: أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعت منه ما سمعتم، وإنه ليجيرُ على المسلمين أدناهم.

ثم انصرف رسول الله ﷺ فدخل على ابنته فقال: أي بنية أكرمي مثواه، ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له ما دام مشركاً.

ثم خرج إلى الناس وقال لهم: إن رأيتم أن تردوا عليه الذي له فإنا نحب ذلك، وإن أبيتم فهو فيء الله الذي أفاءه عليكم وأنتم أحق به.

قالوا: يا رسول الله بل نردّه عليه.

فردوا عليه ماله كله، فعاد أبو العاص إلى مكة، وردّ على الناس أموالهم.

وقال لهم: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، والله ما منعني من الإسلام عنده إلا تخوف أن يظنوا أني إنما أردتُ أكل أموالكم.

ثم خرج فقدم على النبي ﷺ فردّ عليه أهله بالنكاح الأول، وقيل بنكاح جديد، ومهر جديد.

وكان زوجها شديد المحبة لها حتى قال في بعض أسفاره إلى الشام:

ذكرت زينب لما وَرَّكَتْ إرما ... فقلت سَقْياً لشخص يسكُنُ الحرَما

بنتُ الأمين جزاها الله صالحةً ... وكل بعل سيثني بالذي عَلِما

توفيت زينب بعد فترة قصيرة من رجوعها إلى زوجها، وحزن عليها رسول الله ﷺ حزناً شديداً، ونزل قبرها وهو مهموم، فلما خرج منه وسُرّي عنه قال: «كنت ذكرت زينب وضعْفَها، فسألت الله تعالى أن يخفِّف عنها ضِيق القبرِ وغمَّه، ففعل وهوَّن عليها».

وقالت أم عطية: لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: «اغسِلْنَها وتراً، ثلاثاً أو خمساً، واجعلنَ في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا غَسَلْتُنَّها، فأعلمنني». وقال: «ابدأوا بميامنها ومواضع الوضوء» فلما غسلناها أعطانا حَقْوة، فقال: «أشعرنها إياه».

١٠٤٢- زينب بنت محمد بن أبي عمر المقدسية (٦٦٥-٧٤٦هـ)[1]

زينب بنت محمد بن عبدالله بن أبي عمر المقدسية. محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٦٥هـ، وسمعت من عم أبيها أبي الفرج ومن الفخر والكمال عبد الرحيم وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني، وحدثت، وتوفيت في شعبان سنة ٧٤٦هـ.

(١) الدرر الكامنة ٢/١٢٢.

١٠٤٣- زيْنَب بنت مُحمد السهميَّة (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينب بنت محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السَّهميَّة، عمة عمرو بن شعيب، تابعية روت عن عائشة، أم المؤمنين ﵂، وروى عنها عمرو بن شعيب. ذكرها الحافظان: الذهبي، وابن حجر في المجهولات.

١٠٤٤- زيْنَب بنت محمد الغَزيَّة (٩١٠-٩٨٠هـ) [٢]

زيْنَب بنت محمد بن محمد بن أحمد الغزيَّة، شاعرة فاضلة من أهل العلم والصلاح، ولدت وتوفيت في دمشق. قرأت على أبيها وأخيها، وقالت الشعر الحسن، وأكثره في العظات والرقائق.

١٠٤٥- زينب بنت محمد بن عثمان الدمشقية (٠٠٠-٧٩٩هـ) [٣]

زينب بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقية، يعرف والدها بابن العصيدة.

محدثة حدثت بالإجازة عن الفخر البخاري وغيره، وأجازت لابن حجر، توفيت وقد زاد عمرها على المائة وعشر سنين.

١٠٤٦- زينب بنت محمد بن علي باشا (١٢٤٤هـ-٠٠٠)[٤]

زينب بنت محمد علي باشا، من ربات البر والإحسان ولدت في القاهرة سنة ١٢٤٤هـ، وأوقفت على الأزهر أوقافاً عظيمة بلغ ريعها عشرين ألف جنيهٍ. ورتبت رواتب لمدرسي الفقه على المذاهب الأربعة وأوقفت أوقافاً على ١٤ مسجداً منها المسجد الحسيني في مصر ومسجد السيدة زينب، وشيدت في الآستانة مستشفى وسبيلاً، وكان تعول أكثر من أربعمائة أسرة من الفقراء والمساكين في الأستانة وحدها، كما ساهمت في السياسة حتى بلغت مقاماً رفيعاً في البلاط السلطاني وحكومته.

---

(١) تهذيب الكمال ١٨٩/٣٥ ، ميزان الاعتدال ٦٠٧/٤ ، تقريب التهذيب ٦٠٠/٢ .

(٢) شذرات الذهب ٣٩١/٨ .

(٣) شذرات الذهب ٣٥٨/٦ .

(٤) أعلام النساء ١١١/٢ عن الدر المنثور، الأزهر لمحب الدين الخطيب.

١٠٤٧- زينب بنت محمد المكية (٨١٧-٨٨٥هـ) [١]

زينب بنت محمد بن محمد المكية، محدثة ذات دين وصلاح ولدت بمكة يوم الخميس في ١٨ ذي القعدة سنة ٨١٧هـ، وسمعت من الشمسين ابن الجزري والكتاني مفترقين جميع مسند أحمد ومن عبد الرحمن طولو بغا المسلسل والمائة الفراوية ومن جملة شيوخ من بلدها، وسمعت بالمدينة من المحلي، وأجاز لها جماعة من أماكن شتى منهم الشهاب المتبولي والنفيس العلوي وغيرهم. وأجازت للسخاوي، وتوفيت يوم الخميس في ١٥ ذي الحجة سنة ٨٨٥هـ.

١٠٤٨- زينب بنت محمد الصالحية (٠٠٠-٧٤٢هـ) [٢]

زينب بنت محمد بن نصير الصالحية، محدثة سمعت من الفخر ابن البخاري، وحدثت وتوفيت في رمضان سنة ٧٤٢هـ.

١٠٤٩- زيْنَب بنت محمود الشيرازي (٠٠٠-٧٢٥هـ) [٣]

زينب بنت محمود بن أسعد الشيرازي، أم عبد الله، زوجة أحمد الجواليقي.

أورد لها الصيداوي حديثاً بإسناد لها عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما نَقَصَت صدقة من مال، وما زادَ الله عبداً بعفوٍ إلا عِزاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله».

١٠٥٠- زينب بنت محيي الدين الحرستاني (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

زينب بنت محيي الدين الخطيب الحرستاني، محدثة سمع عليها حوالي سنة ٧٢٢هـ، جميع الجزء من حديث الحسن بن شاذان بإجازتها من ابن العليق وابن حمزة وأجازت بدمشق.

١٠٥١-زيْنَب بنت مُصعب (٠٠٠-٠٠٠) [٥]

زينب بنت مصعب بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشية العبدريَّة، أخت محمد وعمران ابني طلحة بن عُبيد الله لأمهما، وأمهم حمنة بنت جحش.

---

(١) الضوء اللامع ١٢/٤٨ .

(٢) الدرر الكامنة ٢/١٢٢ .

(٣) معجم الشيوخ ١/٢٥٦ .

(٤) أعلام النساء ٢/١١٤ ، عن حديث الحسن بن شاذان.

(٥) نسب قريش ٢٥٤ ، أسد الغابة ٦/١٣٤ .

قتل والدها يوم أحد، وعقب ابن الأثير على ذلك بقوله: وعلى هذا يكون لها صحبة تزوجت من عبد الله بن عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، وولدت له محمداً ومصعباً.

١٠٥٢- زيْنَب بنت مَظْعون (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زيْنَب بنت مَظْعُون بن حَبيب بن وَهب بن حُذافة بن جُمَح القرشيَّة الجمحيَّة، أُخت عثمان بن مظعون، وزوج عمر بن الخطاب، وأم ولده، عمر، وحفصة، وعبد الرحمن.

قال أبو عمر: ذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات، ثم علق بقوله: أخشى أن يكون وهماً لأنه قد قيل: إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة، وحفصة ابنتها من المهاجرات.

١٠٥٣- زيْنَب بنت مُظَفَّر الأدمي (٦٣٦-٧٠٩هـ)[٢]

زيْنَب بنت مُظَفّر الأدمي، زوجة المحب وأم أولاده.

محدثة سمعت من اليلداني، ومن خطيب مردا، وداود خطيب بيت الآبار، تزوجها الشريف أبو طالب المعمار.

١٠٥٤- زَيْنَب بنت معاوية الثَّقَفيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

زَيْنب بنت مُعَاوية، وقيل: بنت أبي معاوية، وقيل بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب الثقفية وهي امرأة عبد الله بن مسعود.

صحابية، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال ابن حبان في ثقاته: سكنت الكوفة مع زوجها.

روت عن رسول الله ﷺ، كما روت عن زوجها عبدالله بن مسعود، وعمر بن الخطاب. وروى عنها بُسر بن سعيد، وعبد الله بن عمرو بن الحارث الخُزاعي، وابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وروى لها الجماعة.

---

(١) الاستيعاب ١٨٥٧/٤ ، أسد الغابة ١٣٤/٦ ، العقد الثمين ٢٣٠/٨ ، الإصابة ٩٧/٨ .

(٢) معجم الشيوخ ٢٥٧/١ .

(٣) طبقات ابن سعد ٢٩٠/٨ ، ثقات ابن حبان ١٤٥/٣ ، أسد الغابة ١٣٤/٦ ، تهذيب الكمال ١٨٨/٣٥ ، الوافي بالوفيات ٦٢/١٥ ، تقريب التهذيب ٦٠٠/٢ .

١٠٥٥- زينب بنت مَعْبَد البغدادية (٠٠٠-٥٤٣هـ) [١]

زينب بنت معبد بن أحمد المروزي البغدادية، المعروفة بزين النساء بنت القاضي.

واعظة فاضلة فصيحة، كانت تعقد مجالس الوعظ ببغداد ومكة، تزوجها أبو الفتح ابن البطيّ. ولم يذكر لها رواية.

١٠٥٦- زينب بنت مُعَيْقِب (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

زينب بنتُ معيقب، من ربات الفصاحة والبلاغة. لما مات عكرمة وكُثير عَزَّة في يوم واحد، فأخرجت جنازتهما فما تخلفت امرأة ولا رجل بالمدينة عن جنازتيهما وأصبح يقال: مات اليوم أشعر الناس وأعلم الناس.

وغلب على النساء البكاء، وأخذن يذكرن عزة.

فقال أبو جعفر محمد بن علي: أفرجوا لي عن جنازة كثير لأرفعها، فجعلوا يدفعون عنها النساء، وجعل محمد بن علي يضربهن بكمه ويقول: تنحين يا صواحب يوسف.

فانتدبت له امرأة منهن وقالت: لقد صدقت إنا لصواحبات يوسف، وقد كنا خيراً منكم له.

فقال أبو جعفر لبعض مواليه: احتفظ بها حتى تجيئني بها إذا انصرفنا.

فلما انصرف أتى بتلك المرأة كأنها شرارة من النار، وكانت زينب بنت معيقب فقال لها: أنت القاتلة إنكن ليوسف خير منا؟

قالت: نعم، نحن يا ابن رسول الله دعوناه إلى اللذات من المطعم والمشرب والتمتع والتنعيم، وأنتم معاشر الرجال ألقيتموه في الجب، وبعتموه بأبخس الأثمان، وحبستموه في السجن، فأينا كان به أحن وعليه أرأف.

فقال محمد: لله درك، ولن تغالب امرأة إلا غلبت.

---

(١) الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٤.

(٢) أعلام النساء، ج٢/ ص١١٥.

ثم قال: ألك بعل؟

قالت: لي من الرجال من أنا بعله.

فقال أبو جعفر: صدقت، مثلك من تملك بعلها ولا يملكها.

١٠٥٧- زيْنَب بنت مَكِّي (٥٩٤-٦٨٨هـ) [١]

زيْنَب بنت مكي الحرَّاني، أم أحمد، فقيهة معمرة عابدة، سمعت من ابن طبرزذ، وست الكتبة، ازدحم عليها الطلبة يأخذون عنها علوم الدين.

توفيت في دمشق ولها أربعٌ وتسعون عاماً، وكانت رحمها الله قد أحبت الخطب على (المسند) لإمام أهل السنة أحمد بن حنبل.

١٠٥٨- زيْنَب بنت المُهاجر (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زيْنَب بنت المهاجر الأَحْمَسية، تابعية ذكرها ابن سعد في النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ، وروين عن أزواجه وغيرهن، كما أخرج لها حديثاً من طريق أبي أسامة حمَّاد بن أسامة.

١٠٥٩- زيْنب بنت مُهرة اليشكرية (٠٠٠-٠٠٠) [٣]

زينب بنت مُهرة بن الرائد اليشكرية، شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية حارب زوجها مالك بن فنده بن شيبان في حرب البسوس، وأبلى فيها البلاء الحسن حتى قتل في بعض أيامهم قتله علقمة بن سيف أحد سراة تغلب. وقتل في تلك الواقعة أبو زينب، فقالت ترثي أباها وزوجها:

أناخَتْكُمُ الدنيا لمنتهشي القَنا ... كأنَّ لها دَيْنا بذلك آلَتِ

أناخَتْ عليكم خيلُ يومِ كريهةٍ ... فما إن تملُّوها ولا هي مَلَّتِ

١٠٦٠- زينب بنت موسى الجُمحي (٠٠٠-٠٠٠) [٤]

زينب بنت موسى الجُمحي، من ربات الرأي والعقل والأدب والفضل والحسن والجمال كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها فقال فيها:

---

(١) شذرات الذهب ٥/ ٤٠٤، الأعلام ٣/ ٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٠.

(٣) أعلام النساء ٢/ ١١٩، عن شواعر الجاهلية.

(٤) الآغاني ١٥/ ٢٠٦.

يـا خـلـيـلـيَّ مِـن مَـلامِ دَعـانـي ... وأَلِـمَّـا الـغـداةَ بـالأَظـعـانِ
لا تَـلـومـا فـي آل زيـنـبَ إن الـ ... ـقـلـبَ رهـنٌ بـآلِ زيـنـبَ عـانِ
مـا أرى مـا بـقـيـتُ أن أذكـر ... الـمـوقـفَ مـنـهـا بـالـخـيـف إلا شـجـانـي
لـم تَـدَعْ لـلـنِّـسـاء عـنـدي نـصـيـباً ... غـيـرَ مـا قـلـتُ مـازحـاً بـلـسـانِ

١٠٦١- زينَب بنت نُبَيْط الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠) [١]

زينَب بنت نُبَيْط بن جابر الأنصارية، زوج أنس بن مالك.

ذكرها ابن سعد، وابن الأثير في الصحابيات، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين، وقال ابن حجر: إن قول ابن حبان هو الصواب.

روت عن زوجها أنس بن مالك، وجابر بن عبدالله وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، وروى عنها حُميد بن الطويل، وعبد الله بن تمام، مولى أم سَلمة، وكثير ابن زيد الأسلمي وغيرهم، وروى لها ابن ماجه.

١٠٦٢- زينَب بنت نَصر (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زيْنَب بنت نَصر، تابعية جهلها الحافظان: الذهبي وابن حجر، روت عن أم المؤمنين عائشة، وروى عنها عون بن صالح البارقي، ولها روى النسائي.

١٠٦٣- زينب بنت هاشم (٠٠٠-٤٥٠هـ) [٣]

زينب بنت هاشم، من ربات البر والإحسان ينسب إليها مشهد زينب بنت السيد الشريف هاشم بمصر، وتوفيت بمصر سنة ٤٥٠هـ.

١٠٦٤- زينب أم الهدى (٨٥٠-٨٩٢هـ) [٤]

زينب أم الهدى، من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في صفر سنة ٨٥٠هـ. وسمعت على أبيها وأجاز لها جماعة منهم ابن الفرات، وتوفيت بمكة سنة ٨٩٢هـ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٧٧ ، أسد الغابة ٦/١٣٥ ، تهذيب الكمال ٣٥/١٨٨ ، الوافي بالوفيات ١٥/٦٣، الإصابة ٨/١٠٢ ، تقريب التهذيب ٢/٦٠٠ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/١٨٩ ، ميزان الاعتدال ٤/٦٠٧ ، تقريب التهذيب ٢/٦٠٠ .

(٣) أعلام النساء ٢/١٢٢ ، عن الكواكب السيارة.

(٤) أعلام النساء ٢/١٢٢ ، عن الضوء اللامع.

١٠٦٥- زيْنَب بنت يَحيى المتوج (٠٠٠-٢٤٠هـ) [١]

زيْنَب بنت يَحْيى بن زيد بن علي بن الحسين، شريفة علوية، صالحة عابدة، كان الناس يتبركون بها.

توفيت في مصر، ودفنت بالقرب من قبر عمرو ابن العاص، وكان الظافر الفاطمي يأتي إلى زيارتها ماشياً، توفيت سنة ٢٤٠هـ.

١٠٦٦- زيْنَب بنت يحيى السلمية (٠٠٠-٧٣٥هـ) [٢]

زيْنَب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي، امرأة صالحة ذات خير وعبادة وحب للرواية. روت عن اليلداني، وإبراهيم بن الخليل، وابن خطيب القرافة، وتفردت برواية المعجم الصغير للطبراني.

١٠٦٧- زينب بنت يحيى الدمشقي (٦٣٠-٧٠٠هـ) [٣]

زينب بنت يحيى بن محمد بن الزكي القرشي الدمشقي، محدثة ولدت تقريباً سنة ٦٣٠هـ، وروت عن علي بن حجاج وجماعة وتوفيت في شعبان سنة ٧٠٠هـ.

١٠٦٨- زينب بنت القرشي (٦٢٥-٧٠٠هـ) [٤]

زينب بنت قاضي القضاة مُحيي الدين يحيى بن محمد بن علي القرشي، المعروفة بأم الخير.

لها رواية، روت عن علي بن حجاج، وابن المقير، وابن رواحة.

١٠٦٩- زينب بنت يوسف بن البناء (٠٠٠-٨٤٩هـ) [٥]

زينب بنت يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن البناء، محدثة ذات دين وصلاح، سمعت من أبيها نسخة أبي مسهر ومن ابن صديق الأربعين المخرجة للحجار، وأجاز لها أبو هريرة ابن الذهبي وابن قوام وابن أبي المجد وطائفة، وأخذ عنها النجم بن فهد وغيره، وماتت بمكة في رمضان سنة ٨٤٩هـ.

---

(١) الخطط والمزارات للسخاوي ٢١٤ .

(٢) معجم الشيوخ ١/٢٥٧ ، الوافي بالوفيات ١٥/٦٨ ، الدرر الكامنة ٢/١٢٢ ، شذرات الذهب ٦/١١٠.

(٣) أعلام النساء ٢/١٢٣ ، عن مرآة الجنان، شذرات الذهب ٥/٤٥٧ .

(٤) معجم الشيوخ ١/٢٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٤٥٧ .

(٥) الضوء اللامع ١٢/٥٠ .

١٠٧٠- زينب بنت يوسف الدمشقي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

زينب بنت يوسف بن أحمد المقدسي الدمشقي، محدثة سمعت على فاطمة بنت محمد جزء أيوب السختياني، وحدثت وسمع منها الفضلاء. وتوفيت في القرن التاسع للهجرة.

١٠٧١- زيْنَب بنت يُوسف الثقفي (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينب بنت يوسف بن الحكم الثقفي، أخت الحجاج بن يوسف. امرأة حازمة من ربات العقل والرأي، كانت عند المغيرة بن شعبة، فطلقها، ثم تزوجها الحكم بن أيوب الثقفي.

شبب بها محمد بن عبدالله بن نمير الثقفي وقال فيها شعراً، فلما بلغت القصيدة عبد الملك بن مروان، كتب إلى الحجاج ما بلغه في زينب، وطلب منه الإعراض عن النميري بقوله: أعرض عن ذكره، فإنك إن أدنيته أو عاتبته أطمعته، وإن عاقبته صدقته.

واستجار النميري بعبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك: أنشدني ما قلت في زينب.

فأنشده فلما انتهى إلى قوله:

ولـمـا رأتْ ركـبَ الـنـمـيـريِّ راعَـهـا وكُـنَّ مِـن أن يَـلْـقَـيْـنَـهُ حَـذِراتِ

قال له: ماكان ركبك يا نميري؟

قال: أربعة أحمرة لي كنت أجلب عليها القطران، وثلاثة أحمرة صحبتني تحمل البعر.

فضحك عبد الملك ضحكاً شديداً وقال: لقد عظمت أمرك وأمر ركبك. وكتب إلى الحجاج كتاباً أرسله معه، فيه: أن لا سبيل لك عليه.

فلما وصله الكتاب وضعه ولم يقرأه، وقال: أنا بريء من بيعة أمير المؤمنين لئن لم ينشدني ما قال في زينب، لآتين على نفسه، ولئن أنشدني لأعفون عنه، وهو آمن إذا أنشدني فقال يزيد للنميري: ويلك أنشده.

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ٥٠ .

(٢) تراجم أعلام النساء ص١٨٢ ، الكامل في الأثير ٤٩٦/١ ، أعلام النساء ١٢٤/٢ .

فأنشده قائلاً:

تَضَوَّعَ مسكاً بطنُ نَعمان إذ مَشَت به زينبُ في نسوةٍ خَفِراتِ

فقال: كذبت، والله ما كانت تتعطر إذا خرجت من منزلها.

ثم قال:

ولما رأتْ ركبَ النميريّ راعها وكُنَّ من أن يَلقَينه حَذِرات

فقال له: حق لها أن ترتاع، لأنها من نسوة خفرات صالحات. ثم أنشده:

مَرَزْنَ بفخٍّ رائحات عشيةً تُلَبينَ للرحمن مُعتَمِراتِ

فقال: صدقت، لقد كانت حجاجة صوامة ما علمتُها.

ثم أنشده:

يُخَمِّرْنَ أطرافَ البنانِ من التُقى ويَخرجن جُنَح الليلِ مُعتَجِراتِ

فقال له: صدق، هكذا كانت تفعل، وهكذا الحرة المسلمة.

ثم قال له: ويحك إني أرى ارتياعك ارتياع مريب، وقولك قول بريء وقد أمنتك ولم يعرض له.

وقال: لولا أن يقول قائل صدق، لقطعت لسانه.

ولما ظفر الحجاج بابن الأشعث أرسل كتاباً إلى عبد الملك بن مروان ليخبره، فأخذت زينب الكتاب وتوجهت إلى دمشق، وفي طريقها نفرت البغلة من قعقعة الكتاب، فسقطت زينب من هودجها وماتت.

فرثاها النميري:

لزينبَ طيفٌ تعتريني طوارقُه هَدُوًّا إذا النجم ارجَحَنَّتْ لواحقُه

١٠٧٢- زينب بنت يوسف الفياض (٠٠٠-٧٤٢هـ) [١]

زينب بنت يوسف بن عبدالله بن قاسم الفَيَّاض المصري محدثة سمعت الحديث، توفيت في ٣ صفر سنة ٧٤٢هـ.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٢٢.

١٠٧٣- زينة بنت أحمد الموصلية (٠٠٠-٧٧٨هـ) [١]

زينة بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن الموصلية، محدثة سمعت من المطعم عيسى وابن النشو وغيرهما وحدثت بالكثير. وتوفيت في شعبان سنة ٧٧٨هـ.

١٠٧٤- زينوبيا (٠٠٠-٠٠٠) [٢]

زينوبيا، وقيل: إن اسمها الأصلي بنت زباي واختلف في نسبها فقال بعضهم: إنها منحدرة من سليمان الحكيم، وقال آخرون: إنها ابنة شيخ عربي، وأما زينوبيا فإنها ادّعت مباهية بأنها سليلة كليوباترا.

وهي ملكة جليلة ذات رأي وحكمة وعقل وسياسة ودقة نظر وفروسية وشدة بأس وجمال فائق وصفها المؤرخ تربيلوس بأنها سمراء اللون قوية اللحظ، وكانت الهيبة والجمال والعظمة تلوح على وجهها وكنات أسنانها بيضاء كاللؤلؤ وصوتها قوياً وجهورياً، وكانت أجمل امرأة شرقية وكثيراً ما كانت تجمع حكماء مملكتها وأرباب الدولة للبحث والنظر في الأمور فكانت تفوق الجميع في حسن سياستها ودقة نظرها وجمالها وهيبتها.

تثقفت زينوبيا بالثقافة اليونانية وكانت تتكلم الآرمية والقبطية وبعض اللاتينية واليونانية ولها اطلاع واسع على تاريخ الشرق والغرب، وكانت تقرأ لهميروس وأفلاطون وألفت تاريخاً عن مصر وآسيا، وكان زينوبيا زوجة لأذينة (أوديناثوس سبتيميوس) سيد الشرق الروماني الذي امتدت سلطته على سورية وما يليها ولقب ملك الملوك، فاستأثر أذينه بسورية وسائر آسية الرومانية وكان كثيراً ما يحارب الفرس ويردهم عن بلاده، وكان إذا خرج إلى الحرب أناب عنه في حكومة تدمر امرأته زينوبيا التي كانت مالكة معه ومشاركة له في إدراة المملكة حتى قيل: إن ما وصل أذينة إليه من البراعة في القيادة والدراية في تعبئة الجيوش يرجع إليها.

ولما قتل أذينة اعتلت أريكة الملك باسم ابنها وهب اللات ثم أخذت تسعى لابنها بتثبيت عرشه وتقوية الدولة التدمرية.

---

(١) شذرات الذهب ٦/٢٦٢ .

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام ٣/١٠٣ .

ثم أخذت توجه نظرها شطر مصر تلك البلاد الغنية بالحبوب، وأرادت زينوبيا بفتح مصر تعزيز تجارة تدمر التي كانت متبوئةً مكاناً علياً في عالم التجارة فكانت تمتد علاقتها التجارية إلى الحبشة وجزيرة العرب في البحر الأحمر وبذلك كانت مصر تزاحم طريق الفرات الذي كان من وسائل النقل إلى تلك البلاد.

وأرادت بفتحها مصر أن تقطع المؤونة عن رومية لتجعلها تتمون عن طريق الدولة التدمرية، وبذلك تصبح الأمبراطورية الرومانية تحت رحمتها. ولهذه العوامل والبواعث فقد غزت زينوبيا بجنودها البواسل مصر فدخلوها دخول الفاتحين الظافرين.

ودخلت مصر واعترف الشعب المصري بحقوقها الشرعية ببلادها وحملت لقب سيدة مصر خلال ثلاث سنوات.

ولم تقنع زينوبيا بمصر بل شرعت تغزو بلاداً وتفتح أوطاناً وتقهر جنوداً وتهزم جيوشاً حتى اتسعت مساحة مملكتها اتساعاً عظيماً فامتدت حدودها من شواطئ البسفور حتى النيل وأطلقت عليها الأمبراطورية الشرقية.

وأما سيرتها فكانت أقرب إلى سير الأبطال من سير النساء فلم تكن تركب في الأسفار غير الخيل ويندر أن تحمل في الهودج وكانت تجالس قوادها وأعوانها وتباحثهم وإذا جادلتهم غلبتهم بقوة برهانها وفصاحة لسانها.

انظر: الزباء بنت عمرو.